د.سفر الحوالي



المعجم الوجيز



د.سفر الحوالي
المعجم الوجيز
دار منابر الفكر

المعجم الوجيز

تأليف

الشيخ الدكتور: سفر بن عبد الرحمن الحوالي




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سفر بن عبد الرحمن الحوالي

الرقم:
التاريخ: ١٤٢٧/١/١٢هـ
الموضوع:
المشفوعات:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الذي أخرجنا الله به من الظلمات إلى النور ورسم للبشرية معالم التوحيد إلى قيام الساعة وتركنا على محجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك، وبعد:-

فإن "المعجم الوجيز" هو من كتابتي على الحقيقة، وأسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يؤجرني على فعله ويجعله وكل أعمالي خالصة لوجهه الكريم وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

سفر بن عبد الرحمن الحوالي

مكة العوالي – نهاية شارع الخليج المتفرع من شارع إبراهيم الجفالي – ص.ب:١٣٤٠٢ – هاتف:٥٥٣٣٣٠١-٥٥٣٣٣٠٢ فاكس:٥٥٣٣٣٠٧
جدة – حي الصفا – غرب دوار الزهرة – بقرب مسجد نصيف – هاتف:٦٩٣٦٦٥٥ – فاكس:٦٩٣٥٦٥٦

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً، أما بعد:

فإن مِن قراءتي وتتبُّعي لتاريخ الفكر العالمي وجدت أن لكل نهضة أو ثورة دائرةَ معارفَ ترسم معالمها وتبين للأتباع ما يعتقدونه أو يفعلونه.

فمثلاً بين يدي الثورة الفرنسية قام (**ديدرو**) وزملاؤه بإصدار الموسوعة فكان لها التأثير الكبير في فرنسا وأوروبا ومن ثم في العالم كله، وقد أصدر الشيوعيون (**الموسوعة الفلسفية**) وهكذا.

والأمة الإسلامية اليوم فيها بواكير نهضة عظمى وصحوة كبرى؛ فهي بحاجة إلى دائرة معارف أو موسوعة أو معجم لبيان الطريق، وما كان عليه السلف الصالح وأهل السنة والجماعة، ولذلك استعنت بالله تعالى ـ رغم كل شيء ـ وقمت بكتابة هذا المعجم الموجز جدًّا باسم (**المعجم الوجيز**) وذكرت فيه أهم مصطلحات الفلسفتين القديمة والحديثة، ولاسيما القديمة التي ذكرها شيخ الإسلام البحر الزخور ومجدد كل العصور **أبو العباس**

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالى، وهو المرموز له بحرف (**ت**).

ولاسيما في كتابيه العظيمين: (**درء تعارض العقل والنقل**)، (**ومنهاج السنة**) اللذين حققهما الشيخ: **محمد رشاد سالم** رحمه الله.

وأما الفلسفة الحديثة فقد اعتمدت على القراءة الكثيرة لها، وأسأل الله تعالى أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، آمين.

المؤلف ٧/ 4/ ١٤٣٤هـ

(حرف الألف)

آدم: أول البشر -عليه السلام- وأبوهم كما في جميع الأديان، خلقه الله تعالى من غير أم وأب وأسكنه الجنة حتى عصى ربه ثم أهبطه إلى الأرض، وعاش ألف سنة إلا أربعين عاماً، وقصته في التوراة (تكوين١) وفي القرآن خصوصاً سورة طه (الآية ١١٥ حتى ١٢٣).

إبراهيم: خليل الرحمن -عليه السلام-، آمن بالتوحيد لأنه دين الفطرة، وحاجّه قومُه فغلبهم وأنجاه الله من النار، وقصته في التوراة (تكوين١٢)، وفي القرآن خاصة سورة الصافات (الآية ٨٣ حتى ١١٣).

أبستمولوجيا: نظرية المعرفة أو علمها.

ابن بطوطة: هو الرحالة المغربي المعروف، طاف المشرق والمغرب وقطع مسافات هائلة لم يقطعها بشر قبله ولا بعده، لم تصحّ رؤيته لابن تيمية ولا قابله، وإنما كان بعده، له رحلة مشهورة طبعت. والغرب يفتخر برحلة "ماركوبولو" وقد كانت صليبية محدودة.

ابن تومرت: هو مدَّعي المهدية ببلاد المغرب الإسلامي، وكان ينكر صفات الله تعالى تبعاً للمتكلمين، ألَّف كتاب (المرشدة) وغيره، وسمى أتباعه "الموحدون" وقامت دولتهم عقب دولة

المرابطين بالمغرب. ت (٣/ ٤٣٨ درء). (١٠/ ٢٩٨ درء).

ابن حزم: هو فيلسوف الظاهرية (انظر المادة) الأندلسي، وله في العقيدة مؤلفات منها (الفصل في الملل والنحل)، وهو أول من نقد التوراة نقداً تاريخيّاً وتبعه الغربيون في ذلك.

ابن رشد الحفيد: فيلسوف إسلامي عرفه الغرب أكثر من غيره لكونه قريباً منهم (في الأندلس والمغرب)، وله مصنفات أهمها (تهافت التهافت) في الرد على الغزالي الذي ألف (تهافت الفلاسفة)، وله كتاب (فصل المقال)، وهو من المحاولين للتوفيق بين الشريعة والفلسفة، يسميه الغربيون "أفروش". انظر ت (١٠/ ٢٤٢ درء).

ابن سينا: رأس أهل التخييل (انظر مادة: أهل التبديل)، وقد كان من الشيعة الباطنية ثم تفلسف وسار على خطى "أرسطو" ولكنه خالفه في واجب الوجود وأن الممكن قد يكون قديماً، ومعه ابن رشد ونحوه، يعرفه الغرب باسم "الرئيس أبوعلي بن سينا" وخاصة كتاب (القانون) في الطب، كتب في المنطق والفلسفة. انظر ت (٣/ ٧٠ درء)، و(٦/ ١٠٣) و(١٠/ ٦٠ درء) أيضا.

ابن عربي: متفلسف إسلامي من القائلين بوحدة الوجود، وقد انفرد بأقوال له عن سائر الفلاسفة وأتباعهم، منها: اعتبار العدم أمراً

وجوديّاً وتقسيمه الثبوت إلى وجود وعدم. انظر ت (٧/ مجموع الفتاوى)، وانظر ت (٩/ ٢٥٥ درء).

أبيقور: ينسب إليه المذهب القائل بأن الحياة فرصة لاقتناص اللذات والبعد عما يؤلم، وهذا ما يسعى الغرب اليوم إليه ولا ينظرون إلى الآخرة.

اتحادية: هم الذين يقولون أن الخالق والمخلوق يمكن أن يتَّحِدا فيصبحا شيئاً واحداً، وهو في الأصل مذهب النصارى القائلين باتحاد الله تعالى بالمسيح عليه السلام، وتبعهم طوائف من الصوفية، واليعقوبية من النصارى يعتقدون أن المسيح هو الله.

اثنولوجيا أو الاثنية: علم الأجناس البشرية، والاثنية: العرق أو القومية.

الإجماع: هو اتفاق مجتهدِي عصر مّا على مسألة، وتصح مخالفته إلا إذا كان قطعيّاً ثبت بالكتاب والسنة، وقد يصح إذا كان ظنيّاً وليس قطعياً، وهو حجة عند الأمة الإسلامية، وأكثر القضايا عند المسلمين إجماعية ولكن المشتهر هو الخلاف، وقد يقال بالإجماع في غير موضعه.

إحسان: (أن تعبد الله كأنك تراه)، وهذا نص الحديث في تعريفه.

أحمدية أو قاديانية: فرقة تزعَّمها "أحمد القادياني" (ادعى النبوة) وكان يوحى إليه من لندن، ألغى الجهاد ودعا مسلمي الهند إلى قبول الاستعمار البريطاني، ولهم اليوم نشاط في الغرب. وتقع بلدة "قاديان" في باكستان اليوم وإليها ينسب القادياني.

الإخبارية: فرقة من الشيعة الإمامية (الإثنى عشرية) تقول بالأخبار ولا ترى الاجتهاد أو القياس. (انظر: الشيعة/ إحسان إلهي ظهير).

إخوان الصفا: فرقة من الباطنية ترجمت الفلسفة اليونانية وجعلتها العمدة في الاعتقاد باسم "رسائل إخوان الصفا" في القرن الرابع للهجرة، وقد ذكرها كثير منهم "التوحيدي"، وهم يسمون الدورة التناسخية "كوراً".

الأدلة: جمع دليل. (راجع المادة).

إرادة: عند أهل السنة لله تعالى إرادتان وكلاهما جاء في القرآن: ١- الإرادة الشرعية كقوله تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)، ٢- الإرادة الكونية القدرية كقوله تعالى: (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم). وتجتمع الإرادتان في حق المطيع فيفعل ما أراده الله شرعاً وأراده كوناً، ولذلك هي متضمنة للرضا والمحبة، وأما الكافر أو العاصي فلا

تجتمعان فيه. انظر ت (٣/ ١٦٨ منهاج).

الأرثوذكس: الفرقة النصرانية التي لا تقرُّ بزعامة البابا، وهم في شرق أوروبا وتنتشر في المشرق ولها سلم أو هرم من رجال الدين. ومنها أغلب الأقباط الأرثوذكس بمصر حالياً.

أرستقراطية: هي الطبقة المتميزة، وهي عند الشيوعية من سمات الرأسمالية. (انظر: الشيوعية).

أرسطو: رأس ضلالة الخارجين عن الوحي، وهو مفكر وثني يوناني عاش في القرن الرابع قبل الميلاد، ثم اتخذته الكنيسة والفكر الغربي القديم إماماً، ثم حاربه الفكر الغربي لما خرج على العقليات وآمن بالفكر الحداثي، وهو رأس الفلاسفة المشائين من الإلهيين، ويعتمدون على العقل لا على الحدس كما هو حال "أفلاطون" وأشياعه. ويسميهم شيخ الإسلام (المشاؤون) وبعضهم (أصحاب الاسطوان) وهم الرواقية.

أرسطية: نسبة إلى "أرسطو" وهو من فلاسفة اليونان المسمين "الإلهيين"، تكلم عن ما وراء الطبيعة في كتاب (ميتافيزيقيا) وانتحلته الكنيسة فلما ثار الغرب عليها ثار عليه وعلى مذهبه ومنطقه. والأرسطية اليوم عبارة عن تاريخ فقط. (انظر: فلاسفة وأرسطو).

الأركان الخمسة: هي العبادة المحضة الواجبة على الأعيان، وفي الدين واجبات غيرها ولكنها لا تجب إلا بأسباب خاصة بها. أما الخمس فعلى كل مستطيع. ت (مجموع الفتاوى ٧/ الإيمان).

إرهاب: هو العدو الذي أعلن الرئيس الأمريكي "بوش" الحرب عليه، ولكن الولايات المتحدة وغيرها لم يضعوا له تعريفاً محدداً فيتميز عن المقاومة المشروعة للمحتلين، كما لم يدخلوا فيه إرهاب الدولة حتى لا تدخل إسرائيل كأول من ينطبق عليه. وقد شرح الألمان وغيرهم معناه بأنه: قتل المدنيين -أو احتجازهم- لأسباب سياسية، وكل عمل ضد إسرائيل وأمريكا هو عندهم إرهاب.

أرواحية: مصطلح غربي يطلقونه على الوثنية فيسمونها الأرواحية، وهم كما قال الله تعالى: (بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون)، ويقول الغربيون: إن الأرواحية تعبد "التابو" أو "الطوطم" كما عبر عنها "فريزر" في (الغصن الذهبي). (انظر: تابو وطوطم).

الأزل: يقول المتكلمون: إن الأزل شيء، ويقول أهل السنة إنه ما لا بداية له ويصفون الله تعالى بأنه "الأول" كما ورد في القرآن. انظر ت (٣/ ٣٩٧ درء).

استطاعة: الاستطاعة هي قدرة العبد أو طاقته، ومن الجبرية من ينفيها ومن المتكلمين من يثبتها، وأهل السنة يثبتونها ويجعلونها مع الفعل وقبله فقط. انظر ت (١/ ٦ درء)، و(٩/ ٢٤١ درء).

إسحاق رابين: هو رئيس وزراء الكيان الصهيوني سابقاً، وقد اغتاله فتى يهودي يمني، بحجة أنه باع أرض التوراة.

استعمار: هو احتلال أي بلد بغرض استنزاف خيراته، وقد عمله الغربيون وهم أول من عرفه، والغربيون يعدُّون الخلافة العثمانية استعماراً بعكس القوميين الأتراك الذين يعدُّون الفتوحات الإسلامية استعماراً. (انظر مادة: جهاد).

استواء: من أكبر المعارك التي دارت بين أتباع السلف الصالح وغيرهم من الفرق قضية الاستواء. ولا يؤولها السلف ولا يفوضونها بل يؤمنون بها على ما يليق بجلال الله وعظمته، ويفسرونها بالعلو والصعود والارتفاع، ويقولون إنه تعالى مستوٍ على عرشه -كما أخبر- دون حاجة إلى العرش.

إسرائيل من الداخل: إسرائيل في الأصل اسم نبي من أنبياء الله تعالى سمى اليهودُ دولتَهم به. ودولة اليهود (إسرائيل) هي كيان منقسم متشرذم تتجاذبه عدة أطراف، ولا يذكر ذلك الإعلام الغربي (وتابعه العربي)، فبعضه ديني وبعضه علماني وبعضه من يهود

الشتات وبعضه من اليهود الأصليين وبعضه يهود شرقيون وبعضه غربيون وبعضه صهيوني وبعضه غير صهيوني، ويوجد بينهم فلسطينيون عرب مسلمون. كما يوجد في الفلاشا (يهود الحبشة) من يؤذِّن ويصلي بمجرد وصوله المطار. (انظر كتب د. رشاد عبدالله الشامي، نشر عالم المعرفة، الكويت).

أسطورة: هي القصة الخرافية، وأهمها: أساطير اليونان والرومان.

إسكندرية: مدرسة فلسفية تنتسب إلى المدينة المعروفة بمصر، وهي تعني بشكل خاص الفلسفة اليونانية التي انتشرت في هذه المدينة في القرن الثالث الميلادي، ومن أبرز رجالها "أفلوطين" صاحب المنطق.

إسلام: الإسلام هو دين الله تعالى الذي لا يقبل غيره في كل العصور، وهو دين الفطرة ودين أنبياء الله أجمعين ابتداءً من نوح عليه السلام حتى بعثة خاتم النبيين محمدٍ صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن الكريم عليه، وهو الدين الوحيد المحفوظ بحفظ الله المعصوم من تحريف البشر، وهو دين العقل والتفكير وعدو الخرافة والجهل، ولا يتعارض مع العقل أو العلم بحال، تسامح مع أهل الكتاب وغيرهم رحمة وتكرماً، آمن به علماؤهم وشهدوا له،

معظم أمم الأرض دخلوا فيه طواعية متخلين عن أديانهم ولغاتهم، له إقبال وإدبار وهو قادم بإذن الله تعالى عما قريب، إذ هو اليوم أكثر الأديان انتشاراً.

أسماء الله: ثابتة في القرآن والسنة ولا يؤول السلف وأهل السنة شيئاً منها ولا يفوضونها بل يؤمنون بها جميعاً، أنكرها الجهمية ومثلهم المعتزلة وجعلوها من المترادف، كما أنكرها الفلاسفة وبعض المتكلمين.

الأسماء: كل ما دل على مسمى فهو اسم، وهو ثلاثة أنواع: ١- شرعي: كالصلاة والزكاة ونحوها، ٢- لغوي: أي يعرف من اللغة كالشمس والقمر، ٣- عرفي: أي يعرف من العرف كالمعروف في قوله تعالى: (وعاشروهن بالمعروف).

الإسماعيلية: فرقه باطنية تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق المدعو بزعمهم أنه مات كبيراً. وقد أشهد والده أنه مات ولم يبلغ الاحتلام لكي يسلم من غلو الشيعة ومنهم العبيديون. يوجد الإسماعيلية في جنوب جزيرة العرب واليمن وغيرها، وهم فريقان يتبرأ أولهما من الفريق الآخر الآغاخانية (انظر المادة). وقد انقسمت الباطنية فرقتين: ١- من يبايع "نزار" من العبيدين ويسمون النزارية. ٢- ومن يبايع "المستعلي" منهم كذلك ويسمون

المستعلية. والإسماعيلية أكفر من النصيرية. ت (٢/ ٥١٢ منهاج). وأكثرهم اليوم جهال، ومن كتبهم: (دعائم الإسلام).

اسمية: الفلسفة التي تقول إن الكليات وغيرها ليست سوى أسماء لا حقائق واقعية، وقد انتشرت في أوروبا زمناً.

اشتراكية: المذهب القائل بعدم الملكية الفردية وأن الناس شركاء فيما يملكون، كانت بدعوى الماركسية خيالية قبلها ثم أصبحت علمية بعدها، والشيوعية إنما قامت على نظرية "داروين" (انظر المادة) ولما سقط الاتحاد السوفيتي سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م ظلت الاشتراكية في الصين وبعض الدول هي الحاكمة. ويدعي الاشتراكيون الديمقراطية فيسمون دولهم "الاشتراكية الديمقراطية".

الإشراقيون: هم الفلاسفة المنتسبون إلى الإشراق وأولهم "أفلاطون" ومنهم "ابن سينا" و"السهروردي"، انظر كتاب (حكمة الإشراق) للسهروردي. ت (١٠/ ٨٧ درء).

أشعري: الأشعري. (انظر: الأشعرية).

أشعرية: المتكلمون أتباع أبي الحسن الأشعري (توفي سنة ٣٢٤هـ) على الراجح، كان معتزليّاً ثم تاب ورجع إلى مذهب ابن كلاب أولاً ثم إلى السنة ومذهب الإمام أحمد رضي الله عنه كما في

كتاب (الإبانة) أخيراً، وإمامهم المتقدم أبو بكر الباقلاني وإمامهم الوسيط هو فخر الدين الرازي، وإمامهم المتأخر هو اللقاني صاحب (جوهرة التوحيد) ونحوها، وقد انتشروا في أكثر المعاهد الإسلامية التي ضعف فيها أهل السنة والحديث، ولكن أتباعهم في العامة قليل جداً، وقد اشتهروا بقولهم: "إن الله لا داخل العالم ولا خارجه" نفياً لعلو الله تعالى وربما قالوا: "هو في كل مكان". والعقيدة عندهم مجرد رأي. وليس كل معطل أو مؤول أشعريّاً لكن المتكلمين من الأشاعرة هم فئة من أهل الكلام.

أصحاب: (انظر: أهل).

اصطلاح: هو لكل طائفة ما اتفقوا عليه من دلالة الألفاظ على المعاني، وقد نهى السلف عن العبارات المجملة المحتملة للمعنيين، وأما العبارة الصحيحة إذا دلت على معنى صحيح فلا بأس بها. ت (١/ ٧٦ درء).

إصلاح: الإصلاح الديني هو الحركة التي أسسها "لوثر" في القرن السادس عشر الميلادي ونادت بأن الباباوات مستبدون ورجالهم كذلك. ومنها نشأت البروتستانتية (أي حركة الاحتجاج). (انظر: بروتستانتية).

أصولية: حركة غربية نصرانية تريد العودة إلى الأناجيل

والرسائل دون أقوال الأحبار والرهبان ومن هنا جاءها الاسم، أما استخدامها في المسلمين فلا يصح، وقد تولى كبر ذلك جريدة (الشرق الأوسط).

الإضافة: ذكر الشيء الذي له علاقة مرتبطة بالآخر كالأب والابن في ذكر البنوة واليمين واليسار والأمام والخلف. والفلاسفة وبعض من اتبعهم لا يصفون الله تعالى إلا بالسلب والإضافة كقولهم: "ليس بجسم ولا متحيز أو هو مبدأ أو علة"، والقرامطة والباطنية يرفعون النقيضين معاً. ت (درء التعارض ١/ ٢٤٨).

اعتزال: المدرسة القائلة إن من ارتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين (الإيمان والكفر) ويؤولون الأسماء والصفات تبعاً للجهمية، ولهم كذلك رأي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد انقسموا فريقين: معتزلة بغداد ومعتزلة البصرة، وكل فريق يكفِّر الآخَرَ وزعماءَه.

الأعراض: (انظر حرف (ذ): الذاتي والعرضي في المنطق).

أعمال الرسل: هو الكتاب المعتبر عند النصارى بعد الأناجيل الأربعة، وأهم ما فيه قصة "بولس" وكيف دخل في النصرانية.

آغاخانية: هم أتباع الآغاخان الذي يعيش في الغرب ويزنونه بالذهب سنوياً، وهم فرقة من الباطنية القديمة لهم وجود اليوم في

كينيا والهند واليمن وغيرها. ويبنون في مصر وغيرها مساجد فيُخدع بهم من لا يعرف حقيقة حالهم.

افتقار: هو في اللغة: من الفقر وهو الحاجة والعوز، وفي اصطلاح نفاة الصفات: هو حاجة القديم إلى جزئه أو الموصوف إلى صفاته، ولا افتقار عند أهل السنة؛ فإنهم يقولون: لا يوجد موصوف إلا بصفاته.

إفريقية: القارة المعروفة تكاد تكون مسلمة، وإنما دخلها الكاثوليك ونحوهم بدخول الاستعمار، وقد قصدها الإنجليز وغيرهم لاصطياد العبيد وبيعهم للأمريكان. (انظر مادة: بيع العبيد).

أفعال اختيارية: لله هي الأفعال المتعلقة بالمشيئة والإرادة، ويثبتها أهل السنة تبعاً للقرآن والسنة. ومن يؤولها يحتاج لدليل فلا يجد، ولها علاقة بالحدوث. (انظر: حدوث).

أفعال العباد: (انظر: القدر).

أفلاطون: فيلسوف يوناني جعل مصدر المعرفة هو الحدس والظن لا العقل (عكس أرسطو)، تبعه بعض الإسلاميين وتأثروا بنظريته، وانتقده شيخ الإسلام وانتقدهم، وهو صاحب نظرية "المُثل". ت (٨/ ٢١٩ درء).

أفلاك: تطلق على مسارات الكواكب وعلى الكواكب، فتقول مثلاً: فلك القمر وتقصد مساره أو نفس الكوكب. ويقول "أرسطو" إن الأفلاك لا تنشق، وأنكر انشقاق القمر. ت (١/ ٣٨٠ درء).

أقنوم: لفظ غير عربي وهو في اللغة: الجزء أو الصفة أو الطبيعة أو الجوهر، وفي اصطلاح النصارى: هو أحد مكونات الذات الإلهية فيقولون: "أقنوم الأب وأقنوم الابن وأقنوم الروح القدس إله واحد". وقد رد عليهم شيخ الإسلام في "الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح" وغيره. (انظر الكتاب كله).

الأكوان: هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق. ت (١/ ٣٨ درء).

الإلهيات: العلم الكلي الناظر بالإله أو بالوجود الواجب ولوازمه.

الإلهيون: هم الفلاسفة المشتغلون بما بعد الطبيعة أي الميتافيزيقيون (انظر: مادة إلهيات)، وهم مقابل الفلاسفة الطبيعيين أي المنشغلين بعلم الطبيعة وبالرياضيين أي المنشغلين بالرياضيات، ومن الإلهيين الفلاسفة المشاؤون وأهمهم "أرسطو"، وقد سارت الكنيسة على منطقه ومن أهم رجالها "توما الأكويني".

إمكان: الإمكان عند الفلاسفة هو ضد الوجوب فالشيء غير

الواجب هو الممكن وهو القابل للوجود وعدمه. ت (٣/ ٢٦٥ درء).

الأمم المتحدة: منظمة دولية أنشأتها الدول المنتصرة على الألمان بعد فشل وسقوط عصبة الأمم، وانضم إليها معظم دول العالم عن علم أو مخدوعين بشعاراتها عن حقوق الإنسان والشعوب. ترأسها "يوثانت وفالدهايم وكوفي عنان وبان كي مون" وغيرهم، ومقرها نيويورك بأمريكا.

الانتخاب: هو أخذ رأي الشعب عن طريق الديمقراطية، ويفرقون بينه وبين الاستفتاء بأن الاستفتاء هو مجرد أخذ الرأي في مسألة قبل اتخاذ أي إجراء، أما الانتخابات فهي أهم وتكون لاختيار الرئيس أو الحزب غالبا. وإذا حدث أن اختار الشعب الإسلام منع الغرب ذلك ولو بانقلاب عسكري كما حدث في الجزائر ومصر، أو بالعقوبات كما في قطاع غزة، ولما جاء ما يسمى الربيع العربي أثبت أن الشعوب لا تختار غالباً سوى الإسلام.

أنتربولوجيا: علم اختلافات البشر الثقافية. وخاصة (البدائية) منها.

إنجيل: الإنجيل في القرآن هو الكتاب الذي أنزله الله على عيسى عليه السلام. وأما عند النصارى فتوجد اليوم أربعة أناجيل

مختلفة -خصوصا الرابع منها- وفيها بعض كلام الله وكلام البشر، ولا يمكن التمييز بينها، وهي: (متى ولوقا ومرقص ويوحنا)، ويضمون إليها "رسائل بولس" المسمى رسولاً بزعمهم -وغيرها- لا سيما "رسائل بطرس". ولا يوجد الإنجيل الأصلي لدى النصارى ولا غيرهم اليوم، والأناجيل الأربعة تعود إلى القرن الثاني بعد الميلاد، فهي منقطعة الإسناد.

إنسانية: المذهب الذي نادى به "نيتشه" في القرن التاسع عشر الميلادي وموجزه عبادة الإنسان وأنه هو الذي اختلق فكرة الألوهية، وهو أحد مذاهب الهروب من الكاثوليكية.

أَهْرِمَن: إله الشر عند الزرادشتية. (انظر مادة: زرادشت).

أهل التبديل: القائلون بأن الأنبياء وأتباعهم خاطبوا الناس بغير الحقائق، وهم نوعان: أهل التخييل وأهل التأويل. ت (١/ ٨، ١٤ درء).

أهل السنة: هم المتبعون للكتاب والسنة لا يعدلون عنها إلى قياس أو ذوق أو سياسة أو قول إمام، بل عندهم أن القياس والذوق أو الكشف والسياسة وقول الإمام ترجع كلها إلى الكتاب والسنة، فما وافقهما قبل وإلا فهو جهل وظلم يرد على صاحبه. ت (٥/ ٢٦٥ درء).

أهل التبديل: (انظر: حرف "ت" مادة: تبديل).

أوروبا: القارة المعروفة وهي نصرانية وقد عمتها اليوم العلمانية ولكن تعصبها لنفسها وحقدها على الإسلام لم يزل كما كان أو أشد. وقد اتحدت دولها فيما يسمى "الاتحاد الأوروبي"، وإذا وقع حادث لطائرة أو سفينة فإن أقرب سفارة غربية تنقذ الغربيين وحدهم وتدع من سواهم.

أورشليم: ومعناها حرفيًّا: بلدة سالم، ويعتقد اليهود أن القدس عاصمتهم (بزعمهم) وأما المسلمون فالقدس عندهم هي مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها عرج به إلى السماء، وفي رؤيا "يوحنا" من الكتاب المقدس -عند من يعترف بالرؤيا- اسم لمكة هو أورشليم السماوية، وكونها سماوية يدل على أنها ليست القدس، وإنما هي مكة الأرضية المعروفة ولا دخل للسماء في الموضوع.

أول واجب: عند أهل السنة أول واجب هو توحيده تعالى بأنواع التوحيد المعروفة، ومعرفته فطرية، أما المتكلمون -كالمعتزلة والجهمية وغيرهم- فيقولون: أول ما يجب هو القصد إلى النظر، وهو قول طوائف من المنتسبين للأشعري ومنهم "أبو المعالي" في (الإرشاد)، ومنهم من قال: أول ما يجب هو الشك لأنه يفضي إلى

القصد. (انظر: توحيد)، وت (٥/ ٢٩٢ درء).

الآية: في اللغة: العلامة، وشرعاً: ما يدل على صدق المدعي، خصوصاً الأنبياء صلوات الله عليهم فكل نبي له آية (انظر: دليل). ويطلق على الواحدة من القرآن آية وهي كذلك. ولم يرد في القرآن أو السنة "معجزة" أو "معجز" وإنما ورد "آية".

ايدولوجيا: علم العقيدة وهو عند الشيوعيين "يعكس العلاقات الاقتصادية". (انظر الموسوعة الفلسفية .... (ص٦٨)).

الإيمان: عند أهل السنة: قول وعمل يزيد وينقص، وعند الجهمية والأشعرية: هو المعرفة أو التصديق، وعند المرجئة: القول باللسان فقط، وعند الخوارج كل الأقوال والأعمال المشروعة، وهو عندهم وعند المرجئة لا يزيد ولا ينقص، وضد الإيمان هو الكفر. ت (الإيمان، والجواب الصحيح ٢/ ٢٠١-٢١٠).

أيون: الأيون هو الدورة التناسخية (انظر مادة: تناسخ) حسب رسائل (إخوان الصفا المتفلسفة) أو الكور الفلكي (انظر مادة: الفلك)، والأيونيون هم أول الفلاسفة الطبيعيين.

(حرف الباء)

الباطنية: الفرقة القائلة بأن للشريعة ظاهراً وباطناً وتعتمد على التأويل وتأويل التأويل، وتسمى السبعية، والخرمية، والتعليمية وغيرها، وعندها أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان الإمام الظاهر ومعه إمام باطن. ومنهم الإسماعيلية والأغاخانية وإخوان الصفا، وذكر شيخ الإسلام أنهم من الصابئة الفلاسفة الخارجين عن حقيقة متابعة المرسلين ...الخ. ت (منهاج السنة ٥، ٦).

بداية الخلق: (انظر: داروينية).

بدعة: هي الأمر المحدَث في الدين، وعند السلف يحرم الابتداع ويجب الإتباع.

البدعة: ثبت في السنة التحذير من البدع، والبدعة ليست شيئا واحدا بل تتفاوت فمنها البدعة الحقيقية، ومنها الإضافية ومنها المركبة، ومنها البسيطة ومنها المكفّر ومنها دون ذلك. وفرق بين البدعة والمصلحة المرسلة.

برجسون: هو الذي دعا إلى ما يسميه الغربيون الروحية في كتابه (التطور الخلاّق) وهو رد فعل للمادية التي ظهرت رد فعل للنصرانية المحرفة.

برجماتية: المذهب البرجماتي هو المذهب النفعي الأمريكي، دعا إليه "وليم جيمس" و"ديوي" في أمريكا وهو يقيس الأمور

بمنافعها العاجلة.

برجوازية: هو الطبقة الوسطى تقريباً، وتعاديها الشيوعية. (انظر المادة).

برهان: الطريق الموصل إلى العلم النظري وقد أمر به الإسلام وحث عليه بهذا الشرط فإذا أوصل إلى غير ذلك كان سفسطة. ت (٣/ ٣١١ درء).

البروتستانت: الفرقة النصرانية التي لا تقر بزعامة البابا أسسها "لوثر" في القرن ١٦، ومعناها المحتجون. وهم الآن في أمريكا وبريطانيا (منهم الإنجيليون) وغيرها.

البلاشفة: (انظر: البلشفيك).

بلتداون: بلدة انجليزية تنسب إليها أكذوبة "بلتداون" وهي جمجمة صنعها بيده أحدهم وادعى أنها الحلقة المفقودة التي تحدث عنها "داروين".

البلشفيك: وهم الأكثرية ويقال لهم البلاشفة الشيوعيون وعكسها المنشفيك.

البنائية: انظر (التشريح)، وقد ظهرت في فرنسا بعد عام ١٩٦٨م تحديداً.

بنتام: هو الفيلسوف النفعي الانجليزي.

البندكتيون: رهبنة نصرانية أنشأها الراهب "بندكت" في القرن الثالث عشر للميلاد.

بنيوية: (انظر: حداثة).

بهائية: هم الطائفة التي أنشأها "ميرزا حسين" في إيران في القرن التاسع عشر، وتعظِّم كثيراً الرقم (١٩)، ولهم وجود في الغرب اليوم ودولة إسرائيل الصهيونية.

بوذية: هي الدين المنتشر حاليّاً في الصين وما حولها، ويقول الغربيون إنه لا يتعرض للألوهية بل هو حكمة وفلسفة فقط، ويوجد الآن كتاب سموه (انجيل بوذا).

بولس: هو المسمى عند النصارى "بولس الرسول"، وكان أول أمره يضطهد المسيحيين وكان يسمى "شاؤول" اليهودي. ولم يدرك المسيح وإنما يزعم أنه رآه في رؤيا، وقد ضم النصارى رسائله إلى الأناجيل. (انظر: أعمال الرسل).

البيت العتيق: أو البيت الحرام. (انظر: الحج).

بيع العبيد: أكبر انتهاك لحقوق الإنسان، وهو عمل غربي خالص، وقد اشترى الأمريكيون وحدهم ملايين الأفارقة للعمل في مزارع القطن (ق ١٧-١٨)، ولم يبطل عالميا إلا بظهور الأمم المتحدة، وكان الغربيون يقنصون الأفارقة كما يقنص الصيد ثم

يحشرونهم في السفن للبيع مقيدين في أمريكا، حيث تبتر أقدامهم ويستبقون أعقابهم لكي يقفوا في المزارع.

بيعة: هي الإمامة عند أهل السنة والجماعة وذلك باختيار أهل الحَل والعَقد لمن تصح بيعته شرعاً. ولا يجوز تولية الفاسق ونحوه وإن كان حكمه نافذاً وصلاته صحيحة. ولا تجوز بغير الاختيار، وكانت بيعة الخلفاء الراشدين اختياراً من الأمة. وإلى الأمة يرجع هذا الأمر، والمبايَع وكيل عنها أو أجير عندها. ت (١/ ٥٢٧ منهاج). والإمامة إنما تكون من أهل القدرة والشوكة.

بيولوجيا: علم الحياة أو علم الكائن الحي.

(حرف التاء)

تابو: هو المحرّم أو الممنوع لمسه أو التعامل معه، ويعتقد الغربيون أن كل العقائد البدائية تقوم عليه. تعرض له "فريزر" في (الغصن الذهبي) و"تايلور".

التاريخ: تسجيل الأحداث حسب وقوعها الزمني. وكانت أوروبا تؤرخ للأحداث بالسنة ولا تعرف التاريخ باليوم والشهر حتى مطلع القرن السابع عشر الميلادي. وكانت الكنيسة الغربية تصحح فقط ما في التوراة وتحدده بدقة، وعندها أن الخلق بدأ سنة ٤٠٠٤ قبل الميلاد فقط، وقد أحدث التاريخ القديم أول ضجة في أوروبا ضد رجال الدين، وكذلك تاريخ الصين ومصر وغيرهما. وحاول كثير من الباحثين التوفيق بين التاريخين العلماني والكنسي. ثم ظهر "داروين" فبطل التاريخ الكنسي نهائيّاً ولا تزال المعركة قائمة في أمريكا بين الداروينيين ودعاة الخلق الإلهي. (انظر: داروين).

تأويل: هو تحريف النصوص عن مراد قائلها، وهو عند المتأخرين: صرف اللفظ عن ظاهره الراجح إلى معنى مرجوح لقرينة، وليس في مذهب السلف تأويل، بل كل نص صحيح يأتي به خصومهم للدلالة على ضرورة التأويل فإن فيه نفسه عند السلف ما يدل على التنزيه في ذاته وعدم مماثلة المخلوقين، والتأويل عند

المبتدعة هو أحد وجهي التنزيه، قال قائلهم:

وكل نص أوهم التشبيها ** أوّله أو فوّض ورم تنزيها.

والآخر عندهم هو التفويض، وكل هذا خارج عن مذهب أهل السنة.

تثليث: هو ادعاء أن الله تعالى ثلاثة لا واحد، وهو عقيدة وثنية معروفة قديماً قال به الهنود والسبئيون والفراعنة وغيرهم، وقال به "أفلوطين" ضمن الأفلاطونية المحدثة، وهو أول من استخدم "الكلمة"، وعنه أخذ النصارى قديماً ولا يزال التثليث دينهم حتى اليوم. ولذلك كفر الغرب بالنصرانية بل بكل دين. (انظر مادة: نصارى).

تجريبيون: التجربة هي ما ثبت بالحس خصوصاً المشاهدة، والتجريبيون نوع من علماء النفس يعتمدون التجربة وليس النقل عمن تقدم، وقد ظهر المنهج التجريبي ضد "أرسطو" عند العرب أولاً ثم عند الغرب، وأولهم أو أشهرهم "فرنسيس بيكون"، ثم أصبح من أهم الأدلة في كل مجال.

تحرير المرأة: قضية تبناها الملاحدة والعلمانيون والمنافقون وأمثالهم ويقصدون بها أن تترك المرأة الحجاب وأن تختلط بالرجال، وينسون أن الله تعالى هو الذي كرم المرأة وأعطاها حقوقها

في القرآن والسنة. وقد أثبت علم التشريح الحديث أن أي خلية في المرأة لا تشبه خلية في الرجل. فالعلاقة في الإسلام بين الرجل والمرأة هي التكامل أما الغرب فيراها التماثل.

تحضير الأرواح: المبدأ الذي يعتقد متبعوه أنه يتصل بأرواح الموتى ويخاطبهم. (انظر: الروحية وبرجسون).

تربية: عند العلمانيين هي العلم الذي يبحث في أصول التدريب ومناهجه، والتربية قد تفسد الفطرة السليمة. (انظر مادة: الفطرة).

الترجمة: ترجمة الفلسفة هي العمل الذي انتشر أيام المأمون وأنشأ له ما سمي "بيت الحكمة"، وعمدته: أن الحق كله قد أحاط به الأولون، وأن الاعتماد على أقوالهم فيما لم يدل عليه الكتاب والسنة بزعمهم واجب، وقد كان النصارى وأشباههم أعظم المترجمين، وإنما سمح أهل الكتاب وغيرهم بترجمتها (أي الفلسفة) إفساداً لدين المسلمين، كما أفسدت أديانهم.

التركيب: كون الشيء لا يكون إلا بانقسام غيره، ونفاة الصفات ينفونها لأنها عندهم تركيب، أما أهل السنة فيثبتون الصفات ولا يسمون ذلك تركيباً. ت (١/ ٣٠١ درء) وت (٢/ ٥٣٨ منهاج).

تسامح: هو في اللغة: التساهل. وأخص ما يطلق على العقائد

الدينية المتساهلة مع المخالفين.

تشبّه: التشبه بالكفار لا يجوز وهو في العقيدة أعظم، وبيعهم لما يعملونه من المحرمات حرام، وهذه الأمور ثابتة بإجماع المسلمين وخاصة أهل السنة. ويقولون إن الموافقة في الظاهر دليل الموافقة في الباطن. ت (اقتضاء الصراط المستقيم كله).

التشريح: ومعناه تحليل المعنى واستخراج المعاني من مفرداته وجمله، وهي نقيض البنائية.

التصوف: هو المذهب القائل بأن معرفة الله تعالى تحصل بالذوق والوجد لا بالاستدلال العقلي، ويميل أكثرهم إلى مذهب الهندوس في تعذيب النفس لتتأهل للاتحاد (النرفانا) الذي يسميه المتصوفة (الفناء)، وقد مال لهم بعض المسلمين خصوصاً بعد القرن الرابع للهجرة. وقد أدخلوا الرقص والسماع في الدين.

تضاد: كل معنيين يستحيل اجتماعهما في محل واحد لذاتيهما من جهة واحدة، كالسواد والبياض، والضدان قد يجتمعان بخلاف النقيضين فلا يجتمعان ولا يرتفعان معاً. ت (٣/ ٣٨٠ درء).

تطرف: كل من دعا إلى الله هو عند الغرب متطرف، والصحيح أن ذلك إنما يعرف بالكتاب والسنة، والكلمة الشرعية المعروفة هي"الغلو" والفرقة الغالية هي ما جعله أهل السنة من الغلاة وليس

للهوى دخل بل العبرة بالإتباع لا بالابتداع.

تطهر: (انظر: طهارة).

تعددية: هي الاعتقاد بأن الحق يتعدد وأن كل المجتهدين على صواب، تطلق حديثاً على الأفكار المتسامحة بشكل عام وعدم فرض الرأي الواحد.

تعري: هدف شيطاني أراده إبليس من أبوينا الأولين (آدم وحواء) وعليه الغرب ومن اتبعهم اليوم، فالرجل الغربي ومن اتبعه يستر جسده حتى لا يكاد يظهر منه شيء، والمرأة تعري جسدها حتى لا يكاد يبقى منه شيء. (الأعراف الآية: ٢٠).

تفرق: (انظر: الاثنتين وسبعين فرقة).

التفكيك: (انظر: التشريح).

التفويض: نفي معرفة معنى النص كقول المفوّضة في قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى): الله أعلم بمراده. وهو أحد وجوه التنزيه عند غير أهل السنة كما في التأويل.

التقابل: ويطلق على أمور منها: تقابل العدم والملكة، ومنها: تقابل السلب والإيجاب، ومعناه في اللغة: التضاد أو المناقضة. ت (٤/ ٣٥ درء).

التقدم: هو الاعتقاد بأن البشرية في رقي وسير إلى الأمام دائما،

وهذا من أفكار القرن التاسع عشر الميلادي. وقد كانت أوروبا تعتقد ذلك حتى وقعت الحرب العالمية الأولى، واليوم هي مهددة بحرب أخرى، وقد عارض فكرة التقدم من كتبوا في سقوط الحضارات وعلى رأسهم "شبنجلر" الألماني المعروف.

تقليد: اتباع عالم أو مفتٍ في كل ما يصدر عنه سواء وافق الحق أو خالفه. وكل الأئمة -ومنهم الأربعة- نهوا عن التقليد وذموه. رضي الله عنهم أجمعين. (انظر: صفة صلاة النبي للألباني).

تقنية: هي القيمة العملية أو التطبيقية للعلم المحض.

التقويم: يشتهر في العالم تقويمان: أحدهما: الميلادي، وقد وضعه راهب نصراني بعد المسيح بقرون، وأخطأ فيه حيث أخره ثلاث سنوات تقريباً، وعلى هذا فالمسيح لم يولد عام ١ ميلادي ولكن قبل ذلك، والثاني: التقويم الهجري، وهو الذي اختاره عمر رضي الله عنه ليكون تقويماً إسلاميّاً حتى لا يستخدم المسلمون تقاويم الروم ولا القبط ولا غيرهما. والنصارى لهم تقاويم تختلف اختلافاً كثيراً، فالأرثوذكس الشرقيون يتبعون التقويم الشرقي، والكاثوليك الغربيون يتبعون التقويم الغربي وهكذا.

تكعيبية: هي المدرسة الفنية المعاصرة التي تقول: إن كل شيء يمكن رسمه هندسياً.

التكفير: (من الكفر)، هو حق لله تعالى لا دخل فيه للرغبة الذاتية أو الشهوة البشرية، ولا يكون إلا بتحقق شروطه وانتفاء موانعه، ومذهب الخوارج هو جعل كل ذنب كفراً. وانظر (الإيمان ج ٧ كله، في مجموع الفتاوى).

التكفير: (من الكفارة)، يُكفَّر عن الرجل المسلم المصلّي من عشرة أوجه: (ثلاثة منها منه وثلاثة من الناس، وأربعة من الله: التوبة، والاستغفار والحسنات الماحية، فهذه منه، (ودعاء المؤمنين له وإهداؤهم العمل الصالح -عند من يقول به- وشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم) فهذه من المؤمنين، أي من الناس، (والمصائب المكفرة في الدنيا، والبرزخ، وفي عرصات القيامة، ومغفرة الله له بفضله ورحمته) فهذه من الله. ت (٣٢٥-٣٢٦) (٦/ ٢٠٦-٢٣٨).

تكنوقراط: الفئة المهتمة بعلمها لا بالسياسة وطرقها.

تكنولوجيا: هي التقنية الحديثة.

تكوين: أحد أسفار التوراة وهو الأول منها، ويطلق على البحث في أصل أي علم.

التلمود: الكتاب الآخر لليهود، وفيه تظهر جلية عنصريتهم وحقدهم على كل من سوى اليهود ويؤمن به اليهود أكثر من إيمانهم بالتوراة وهو من وضع علمائهم، وهو قسمان: تلمود بابل

وتلمود أورشليم.

تناسخ: انتقال الكائن الحي من طور إلى طور، وأصلها في المذهب الهندوسي وانتقلت منه إلى بعض من يدعي الإسلام خصوصا الدروز.

تناقض: اختلاف قضيتين صدقا وكذبا أو سلباً وإيجاباً.

تنوير: يطلق على قرون إنكار الدين والهروب من الكنيسة في الغرب عصر التنوير (ق ١٧ , ١٨م) تقريباً، والتنوير يعتمد على العقل والمادة، وقد كفر بهما الغرب في القرن: ١٩ و٢٠.

التوحيد: عند أهل السنة هو توحيد الله بأفعال العباد "الألوهية" وتوحيده بأفعاله "الربوبية" وتوحيد الأسماء والصفات كما في سورة الناس وغيرها. أما وجود الله تعالى فكل الأمم تقرُّ بِهِ ولكن تقول: إن الله اثنان أو أكثر، إلا الأنبياء وأتباعهم فيوحدونه كما في سورة الصمد. والنفاة يريدون بالتوحيد نفي الصفات أو مجرد الربوبية. ت (١/ ٢٨٤ درء).

التوراة: أو العهد القديم، وهي كتاب اليهود وقد حرفوا كثيراً من معانيها وبعض ألفاظها، وقد فقدت التوراة في الأسر البابلي – لا يوجد من أهل الكتاب من يحفظه غيباً-. ثم عثر عليها أيام "عزير" أو "عزرا" فزعم اليهود أنه ابن الله –تعالى الله عما

يشركون- (انظر: سفر عزرا وسفر أخبار الأيام الثاني ٣٤ من التوراة المحرفة)، وفيها ما لا يليق بالله تعالى مثل أنه ندم وتأسف (تكوين ٦)، وتطلق عند المسلمين على جميع الأسفار الكتابية المسماة "العهد القديم"، وهي إحدى التسميتين في الغرب والأخرى على الأسفار الخمسة الأولى منها فقط.

التوسل: وهو ثلاثة أنواع: التوسل الشركي: وهو دعاء غير الله وإن سماه أصحابه توسلا فهو نوع من العبادة قال الله تعالى: (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون، وإذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين).

التوسل البدعي: وهو مالم يرد به نص من الكتاب والسنة ومنه التوسل بذوات المخلوقين.

التوسل المشروع: وهو التوسل إلى الله بالإيمان به كما في قوله تعالى: {ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ....} الآية.

والتوسل إلى الله بالعمل الصالح كما ثبت في حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار.

توينبي: "أرنولد توينبي" هو مؤرخ انجليزي عاش (ق ٢٠)،

أهم أرائه قوله بأنه درس الحضارات وعددها ٢١ حضارة فلم يجد أيّاً منها بلا دين، ويأمل في إنقاذ الغرب بعودته إلى الله، ولم يدرك "توينبي" سر سقوط الحضارات وهو معصية الله تعالى، وقد قال وزير الثقافة الفرنسي السابق: إن الحضارة الغربية أول حضارة في التاريخ لا تعرف معناها.

(حرف الثاء)

الثبوت: الاتصاف في ذاته، وابن عربي يجعل العدم قسماً من الثبوت، والأقسام عنده ثلاثة: الثبوت، السلب، الإضافة. ت (٤/ ٨٩ درء).

ثقافة: هي المدنية التي عليها المجتمع خصوصاً في الجوانب السلوكية والعلمية، وهي من التثقيف الذي هو التهذيب والتمحيص.

ثورة صناعية: هي التحول الذي شهدته بريطانيا بالانتقال من المرحلة الزراعية إلى المرحلة الصناعية. ثم عم التحول سائر أوروبا.

ثورة: هي لغة: الشغب والتمرد، وهي في الاصطلاح: التحول من حالة إلى أخرى بطريق الشغب، وهذا سياسيّاً، وقد تستعمل للدلالة على مجرد التحول كما يقال "الثورة الصناعية". (انظر المادة)، والثورة عند الشيوعيين حتمية للانتقال.

ثيوقراطية: هي الدولة الدينية، وليس في الإسلام ثيوقراطية ولكن الدولة في الإسلام تحكم بالقرآن والسنة.

ثيوصوفيا: محبة الحكمة، وعنها نشأ التصوف أصلاً، ثم إنهم ادعوا الإسلام فكان المتصوفة المسلمون لا هم ثيوصفية بحته ولا مسلمون بحت. (انظر: تصوف).

(حرف الجيم)

الجبرية: الجبرية الخالصة هم الذين يقولون إن الإنسان مجبور على أفعاله، وهم فرع من القدرية يثبتون القدر ولكن على الجبر، وقد اندثروا تقريباً.

جبلّه: الجبلّة هي الطبيعة والخلق، وأهل السنة يقولون الإنسان مجبول ولا يقولون مجبور. (انظر مادة: جبرية) ت (١/ ٦٧ درء).

جدل: هو في اللغة: المحاورة و النقاش، وعرفاً: هو القضية التي تقال دون برهنة عليها وإنما يراد بها المماطلة. والنظرية الجدلية في الشيوعية هي: انتقال الشيء من طور إلى طور آخر، وقد يكون العكس، وهي عندهم حتمي. (انظر مادة: شيوعية).

جزويت: (انظر: يسوعيين).

جسم: هو ما له أبعاد عند المتكلمين وله تعريفات كثيرة عندهم، ويقولون إنه تعالى يتنزه عن الجسمية. وأن الكرامية هي التي تقول أنه جل شأنه جسم لا كالأجسام، ويسمي المتكلمون ذلك تجسيماً، وأهل السنة يقولون إن اللفظ لم يرد في الكتاب ولا في السنة فلا يثبت ولا ينفى، وإنما ينزه الله تعالى عن المِثل -كما ذكر- مع إثبات الصفات، ويُدعى بأسمائه الحسنى لا بما يضعه المتكلمون أو المناطقة أو نحوهم. ت (٤/ ١٣٤ درء). و(١/ ٣٠٦ درء).

الجشطلت: هي المدرسة النفسية المضادة لـ"فرويد"

ومدرسته في التحليل النفسي، ومن أبرز زعمائها: "جبرائيل تارد". (انظر: فرويد).

الجمهور: هم الأغلب أو الأكثر كقولك: قال الجمهور من الفقهاء، وتطلق على العامة كقولك: جمهور الناس، أي عامتهم.

جمهورية: هي الدولة التي يحكمها الجمهور كما يدعون، ويقابلها "الملكية" التي يحكمها فرد.

جهاد: مصطلح خاص بالإسلام ولا تستطيع أية ديانة أخرى أن تدعيه، ولا أية لغة أخرى أن تترجمه على الحقيقة، فهو الحرب الإسلامية المخصوصة التي أهم ميزاتها أنها حرب عادلة رحيمة تسير وفق الحكم الإلهي، وتهدف إلى خير الجنس البشري، وليست كل الحروب الدينية جهاداً؛ فإن الحروب الصليبية كانت دينية كنسية ولم تكن جهاداً، والفتوحات الإسلامية كلها من الجهاد، وليس من الجهاد الاستعمار بمعناه الغربي. ومن قاتل في سبيل الله هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، وشهداء هذه الأمة كثير ولله الحمد.

الجهم بن صفوان: رأس الفرقة المعروفة بالجهمية. (راجع المادة).

الجهمية: هم النافون لصفات الله تعالى بإطلاق، وهم أتباع الجهم بن صفوان، تأثروا بمذهب السمنية ثم اندثروا ودخلوا في

المذاهب الأخرى كالأشعرية الكُلاَّبية الذين هم على مذهب جهم في الإيمان وغيرها.

جوهر: هو المتميز بذاته الذي يقوم به العرض (انظر المادة: عرض)، وأنكر أكثر السلف وجود الجوهر الفرد، وهو عند النصارى الأقنوم. ت (٤/ ١٣٥)، (٥/ ١٨٤ درء).

الجينية: الدين المنتشر حالياً في جنوب آسيه، وهو يشبه التصوف في الأحوال والمقامات.

(حرف الحاء)

الحادث: هو في أصل اللغة: الأمر المكروه غالباً، يقال: حدث لفلان حادث أي ما يكره، وفي العرف: ما يتعلق بالمشيئة والإرادة، وهو ثابت لله تعالى ضمن الأفعال الاختيارية (انظر المادة)، ولكن المؤولين يؤولونه وينفون أن يقوم به تعالى ما يتعلق بمشيئته وإرادته.

الحارث الدمشقي: المتنبئ الكذاب، ادعى النبوة ولكنه قتل وادعاها أيضا "بابا الرومي". ت (الجواب الصحيح).

الحال: عند أبي هاشم من المعتزلة "صفة لا موجودة ولا معدومة" وعليها قول الشاعر:

مما يقال ولا حقيقة تحته　　　معقولة تدنو إلى الأفهام

الكسب عند الأشعري والحال عنـ　　　ـد البهشمي وطفرة النظام

وعند المتصوفة: الحال عكس المقام فالمقامات ثابتة والأحوال متغيرة.

حب إلهي: هو الحال التي كانت تقع لرابعة العدوية وأمثالها، ويقول المتصوفة أنها الفرح بالله تعالى.

حتمية: في القرن التاسع عشر الميلادي كانت الحتمية والإطلاق من المبادئ السائدة. والحتمية تعني عدم التخلف، ولكن القرن العشرين هو قرن النسبيَّة وكذا ما بعده.

الحج: لغة: القصد والزيارة، وشرعاً: قصد البيت الحرام

لعمل مخصوص في زمن مخصوص، وهو خامس أركان الإسلام الخمسة لمن استطاع إليه سبيلاً بأن يجد الزاد والراحلة التي تبلغه، والبيت العتيق (المحجوج إليه) جدده إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وهو أول بيت للعبادة وضع للناس.

حجة الكمال: موجزها: أن كل كمال في المخلوق لا يتضمن نقصاً بأي وجه من الوجوه هو في الخالق أولى. ت (٤/ ٩٥ درء)، (١/ ٤١٧ منهاج).

حد: الحد إنما يفيد تمييز المحدود من غيره، أما القول بأنه يفيد التصور فهو من كلام المناطقة. ت (٣/ ٣١٩ درء).

الحداثة: أصلها من التحديث أي التجديد والتطوير، وهي في ظاهرها خروج النصوص الأدبية -الشعر والنثر- عن المعقول إلى اللامعقول، وفي حقيقتها إخراج كل نص ويشمل ذلك الكتاب والسنة عن المعقول وحدود المألوف أو المنطق والقياس العقلي إلى اللامعقول الذي أسسه "فرويد" وزملاؤه، وهي تعتمد مذهب التشريح، وقد ظهر في الغرب "ما بعد الحداثة".

حدس: هو المذهب الذي يقول: إن وسيلة المعرفة هي الحدس لا العقل، وأول من نادى به "أفلاطون" وتبعه الغنوصيون وأمثالهم. (انظر المادة).

حدوث: هو كون الشيء بعد أن لم يكن، فله علاقة بالإمكان. (انظر المادة: إمكان).

الحرانيون: هم الفلاسفة الذين تأثروا بأهل حرّان، وقد كانوا صابئة يعبدون الكواكب وفيهم بعث الخليل إبراهيم عليه السلام، ومن هؤلاء الفلاسفة: الفارابي والرازي الطبيب وغيرهما.

الحركة النسوية المضادة: حركة في أمريكا والغرب تطالب بعودة المرأة إلى عملها الطبيعي وهو إدارة المنزل وتربية الأطفال، ولها تأثير في السياسة اليوم خصوصاً في أمريكا.

حركة: عند "أرسطو" أن الكون إنما هو في حركة شوقية غرضها التشبه بالعلة الأولى "الله عنده". انظر ت (منهاج السنة ١/ ٤١١).

حرية: ضد العبودية، والحرية هي تحقيق الإرادة وهي مقيدة بحرية الآخرين أيضاً فلا يوجد حرية مطلقة من كل قيد، وهي عكس الجبرية. (انظر المادة).

الحسن والقبح: عند أهل السنة أن الحسن والقبح ذاتيان، ومن أدلتهم قوله تعالى: (يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر)، وعند الأشعرية الحسن والقبح يتبعان الشرع وليسا ذاتيين.

الحشوية: عند المتكلمين هم السلف وأهل السنة ومن سار

على دربهم لأن كلامهم حشو لا فائدة منه بزعمهم. أو هم حشو أهل الجنة، أو هم القائلون بالحشو. وهذا من التنابز بالألقاب.

الحضارة: ضد البداوة والهمجية وهي الرقي والتقدم خصوصاً في الجانب المادي من الحياة. (انظر: مدنية).

حكم الاثنتين وسبعين فرقة: صح الحديث في أن هذه الأمة تنقسم إلى ثلاث وسبعين فرقة، وهو من المتواتر المعنوي، والصحيح هو ما عليه الصحابة أن هذه الفرق لا يكفر كل واحد منها، ومن قال إن الاثنتين وسبعين فرقة يكفر كل واحد منها فقد خالف الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والأئمة، وإنما يكفر بعض الناس ببعض المقالات. (انظر مادة: التكفير ومادة: خوارج).

حكم: الحكم لله وحده وهو نوعان: ١- حكم قدري يجب على العبد الصبر عليه. ٢- حكم شرعي يجب على العبد فعله ويدخل الدين كله في الطاعة والحكم، قال تعالى: (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه)، وفي الأنعام: (أفغير الله أبتغي حكما)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "جميع الدين داخل في الشهادتين إذ مضمونهما ألا نعبد إلا الله وأن نطيع رسوله والدين كله داخل في هذا". (فقرة ٥٠٤ بن سعدي) ت/ الفتاوى المصرية).

الحكمة: هي وضع الشيء في موضعه، وهي في الاصطلاح:

كون فعل الشيء أولى من غيره، وينفيها نفاة الصفات لأنها عندهم غرض والله تعالى منزه عن الغرض عندهم، أما أهل السنة فيثبتونها في أفعال الله تعالى تبعا لإثباتهم الأفعال الاختيارية. ت (٢/ ٣٠١) و(٣٠٤ منهاج السنة).

حلولية: هم الذين يقولون إنه تعالى يحل فيمن شاء من خلقه، وهو مذهب للصوفية تبعاً للنصارى القائلين بحلول الله تعالى في المسيح عليه السلام.

حوادث لا أول لها: يثبت أهل السنة نوعها لا آحادها، وينفيها المتكلمون بناء على قولهم في الأزل، وفي مقدمة كتاب كاملة الكواري إيضاح لهذا. انظر ت (٤/ ٦٦ درء). و(٩/ ١٣٨، ١٤٧ درء) ومقدمة كتاب كاملة الكواري عنها.

حيرة المتكلمين: كل المتكلمين في محاولتهم الوصول إلى الحقيقة عن طريق العقل يحارُون ويضطربون، ومنهم أبو المعالي الجويني والرازي و الخونجي وغيرهم. انظر ت (١/ ٢٥٩ درء).

الحيّز: هو عند المتكلمين مثل الخلاء عند الفلاسفة أي المكان الذي يقبل المادة، وأهل السنة هو عندهم أمر عدمي، ولا يجادلون في الألفاظ ويقولون العبرة بالمعاني لا بالألفاظ. والله تعالى عندهم ليس في حيّز -مع إثبات الصفات-، أي ليس محدوداً

جل شأنه بل يثبتون النزول وغيره ولا يقولون إنه يخلو منه العرش، فكل شيء له صفة تليق به، ولله صفات تليق به سبحانه وتعالى. (انظر: نزول واستواء) ونحوهما. ت (٤/ ١٥٦ درء).

(حرف الخاء)

خطيئة أولى: عند اليهود والنصارى -وهي عندهم خصوصاً- ما فعله آدم عليه السلام من الأكل من الشجرة والخروج من الجنة إلى الدنيا، ويطلقون عليها أيضاً "الخطيئة الأصلية".

الخوارج: وهو عَلَم على الفرقة التي تغلو في الدين وتتشدد فيه من عند أنفسها، وهم يكفرون المسلمين بالمعاصي ويكفرون الصحابة عدا الشيخين، والصحيح عدم تكفيرهم جملة، ولكنهم على خطر عظيم وهم فرق: الأزارقة ثم النجدات ثم الأباضية. ت (٥/ ٢٤٢).

(حرف الدال)

دايزم: أو الربوبيون وهم الطائفة التي تؤمن بالله مع إنكار الوحي هرباً من الكاثوليكية، وقد ظهروا في أوروبا للتوفيق في نظرهم بين الدين والعلم، وهم في الحقيقة طائفة من الموحدين النصارى.

داروين: "تشارلز داروين" عالم طبيعة انجليزي أظهر نظريته في كتابه (أصل الأنواع) في منتصف القرن ١٩م، وتقول إن الإنسان من نسل القردة. وقد بنى على نظريته كثيرون في الغرب أشهرهم "كارل ماركس" واضع المذهب الشيوعي. (انظر مادة: الداروينية الحديثة).

الداروينية الحديثة: مذهب الذين جاءوا بعد "داروين" من أتباعه، وقد عدلوا في النظرية كما وضعها وطوروا حتى أصبحت في نظرهم أكثر علمية ودقة، وينتقدها الإسلاميون وغيرهم.

الداروينية: المذهب الذي دعا إليه "تشارلز داروين" في القرن ١٩م وهو أن الإنسان من نسل القردة ولكن هناك حلقة مفقودة بين القرد والإنسان. (انظر مادة: الداروينية الحديثة).

الدروز: هم أتباع "درزي" الذي كان يؤله الحاكم بأمر الله العبيدي، ولا يزالون حتى اليوم في (لبنان) وحولها، وهم يؤلهون الحاكم ولهم كتاب (الحكمة) وينقسمون إلى عقال وجهال،

ويؤمنون بكثير مما في الهندوسية خصوصا التناسخ ويسمونه "التقمص"، ويسمون أنفسهم "الموحدين".

دستور: الدستور هو القانون الأساسي أو النظام الأساسي لأي بلد، وإليه ترجع القوانين جميعها، وقد يعدل أو يلغى فيحتاج إلى استفتاء، وقد يعلق إذا حكم الحاكم بنظام الطوارئ . (انظر: القانون).

دكتاتورية: هي الاستبداد، أو أي نظام أو تسلط يستخدم القوة لفرض الرأي الواحد على غيره. (انظر: تعددية).

دليل: الدليل هو ما أوصل إلى المعرفة أو اليقين، وكل لفظ له ثلاث دلالات: ١- بالمطابقة كقولك: رحيم من الرحمة. ٢- بالتضمن كقولك: إن الرحمة متضمنة للمشيئة. ٣- بالالتزام كقولك: إن الرحمة لازمها الحياة.. والله تعالى كل شيء عليه دليل وليس دليلاً واحداً كما يدعي الفلاسفة والمتكلمون.

الدُّوجماتية: الاعتقاد بلا دليل، أو التسليم بلا تمحيص ولا برهان، وضدها الشك واليقين.

دولة: الدولة هي المجتمع أو الحكومة المستقلة، وقد ترادف لفظ "أمة" وقد تخالفه بحسب الاستعمال.

ديكارت: فيلسوف فرنسي، قال بالثنائية بين المادة والروح

والدين والعلم وأن كلًّا يصح في بابه.

الديمقراطية: ومعناها الحرفي: حكم الشعب وأن السيادة له لا لله تعالى، وقد ظهرت في بلاد اليونان قديماً ثم بعد انتشار العلمانية ظهرت حديثاً في بلاد الغرب، وقد قال عنها "تشرشل" البريطاني: "ليست الديمقراطية هي أفضل نظام وضعه البشر ولكنها أقل الأنظمة سوءا". وعابها ونقدها كثيرون في الغرب وتأثر بها كثيرون في الشرق، ومن أبرز مساوئها: استمرار المنكرات وانتشارها دون إنكار. وأكثر الشعوب -خصوصا الأمريكان- لا تشارك في الانتخابات.

ديناميك: نفي صفة الاستقرار عن الفعل أو الشيء، وهو عكس "ستاتيك". (انظر المادة).

ديورانت: "ول ديورانت" متفلسف أمريكي، له كتاب (قصة الحضارة) وهو أهم كتبه، وهو يهودي الأصل.

(حرف الذال)

الذاتي والعرضي: من مصطلحات "أهل المنطق"، والذاتي عندهم هو الداخل في الحقيقة والماهية، وعكسه العرضي وهو الخارج عنها، وهذا خطأ عند الجمهور. ت (٣/ ٣٢١ درء)، (٢/ ٢٧٢ منهاج).

ذوق: عند الصوفية يرادف الكشف وهو ما يؤمَن به دون دخوله في نطاق العقل، وهو إحساس داخلي فيجتمع مع "الحدس". (انظر المادة).

(حرف الراء)

الرأسمالية: أي النظام الفردي الذي دعا إليه (آدم سمث) وعليه أكثر الغرب اليوم، وهو نقيض النظام الجماعي "الشيوعية"، وتمتاز الرأسمالية بإباحة الربا والميسر. (انظر: مادة الشيوعية).

رؤية الله: رؤية الله يثبتها أهل السنة لثبوت النص بها، وينكرها المعطلة ومنهم الأباضية، وهي مما يصح في الآخرة لا في الدنيا. انظر ت (١/ ٣٠٦ درء).

رجم: هو في اللغة: الرمي، وشرعاً هو: رمي الزاني المحصن رجلاً كان أو امرأة حتى يموت. وهو من أحكام الأنبياء جمعياً. والقانونيون المحدَثون يخالفونه اتباعاً منهم لـ"نابليون"، أما الرجم بالغيب فهو القول بغير علم ولا دليل.

رحمة الخلق: أهل السنة يتبعون الحق ويرحمون الخلق، والمقصود أنهم يعذرون من خالفهم باجتهاد حيث عذره الله ورسوله، أما أهل البدع فيبتدعون البدعة ويكفِّرون من خالفهم فيها. (انظر: ت شرح الأصفهانية).

رسل، برتراند: هو "برتراند رسل" الفيلسوف الانجليزي، له كتب منها (حكمة الغرب) و(المنطق الرياضي)، عاش في القرن العشرين الميلادي، وهو يسمي الكاثوليك "البابويين".

الرمز: هو ما يدل على الشيء في سبيل الاختصار كما تقول:

"خ" وتعني البخاري.

رمضان: الشهر التاسع من السنة الهجرية يصومه المسلمون كاملاً وقد يكون ٣٠ أو ٢٩ يوماً بحسب الرؤية (أي رؤية الهلال)، وصومه هو أحد أركان الإسلام "الرابع منها".

الرواقيون: يسميهم البعض أصحاب الأسطوان ويسميهم شيخ الإسلام المشاؤون أتباع "أرسطو" ومنهم "زينون". والرواق هو الاسطوانة. (انظر المادة: أرسطو).

روح: الروح مقابل المادة أو العقل، وقد دعا "برجسون" إلى الروحانية الحديثة وآمن بها كثير من الغربيون لأنها تسد جوعتهم الفطرية إلى الروحانية. (انظر المادة) و(انظر: تحضير الأرواح والأرواحية).

الروحية: المذهب الروحي هو المذهب الذي انتشر في الغرب، رد فعل للمادية التي نادوا بها في القرن الثامن عشر. (انظر مادة: برجسون).

الرومانسية: مذهب القائلين بالحدس والعاطفة مقابل العقل والمنطق، وقد ظهر في أوروبا الهاربة من الدين رد فعل للالتزام بكلام "أرسطو" العقلي ورأيه في الشعر والنثر.

(حرف الزاي)

زرادشت: يظهر أنه رسول، والله أعلم بحقيقته ولكن كما قال تعالى: {ورسلا لم نقصصهم عليك}، وهو كذلك عند الزرادشتية، وإذا ثبت أنه رسول فقد غير أتباعه دينه من بعده، وهم اليوم مجوس يعبدون النار في إيران وغيرها.

الزكاة: الركن الثالث من أركان الإسلام، دلت سورة براءة على أن من لم يأت بها لا أخوة له في الدين (آية (١١) ولا يخلى سبيله (آية ٥)، وهي في اللغة: النماء والزيادة، وشرعاً: إخراج مال مخصوص على صفة مخصوصة لطائفة مخصوصة، وبيان أهلها المستحقين لها في نفس سورة براءة (إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...) الآية.

زِن: هي الفلسفة البوذية التي تقول بأن كل المخلوقات يجب أن تتألم لكي تنجو. (انظر: الطاوية).

الزهد: ترك ما لا ينفع في الآخرة، وترك الدنيا والرغبة في الآخرة.

الزيدية: هم فرقة من الشيعة تقول إن الإمامة إنما تثبت في زيد بن علي وذريته، وهم باليمن وكان منهم الأئمة الزيدية. وكثير منهم دخل في السنة اليوم، والزيدية يبلغون ٢٠٪ من أهل اليمن.

(حرف السين)

سارتر: فيلسوف الوجودية المعاصرة، وهي مقابل الشيوعية في الشرق، وكان لـ"سارتر" عشيقة هي "سيمون دي بوفوار" ليست زوجة. فالزواج عندهما من بقايا التدين وهما قد كفرا بالدين خصوصاً "النصرانية".

ساميّة: نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، وقد عادت أوروبا اليهود منذ أن عرفتهم، وكرهتهم أكثر بناء على إدعاء الأناجيل أنهم قتلة الرب، ولما قامت في أوروبا الثورات الحديثة حوَّل الصهاينة العداء إلى كراهية شديدة للمسلمين وساعدهم على ذلك ما يسمى "الحرب على الإرهاب"، ونفس التوراة الحالية تقول إن العرب واليهود أبناء عم، وأن العرب هم من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وعلى هذا ألف الرئيس "كارتر" كتابه "دم إبراهيم" وفي التوراة أيضاً ذكر لقحطان باسم "يقطان"، أما ذكر اليمن باسم "التيمن" فكثير جدا، والعداء اليوم يصرف للمسلمين دون غيرهم. (انظر: سفر التكوين (٢٥)، وإنجيل متى (/ ١٢).

سبئية: هم أتباع عبد الله بن سبأ اليهودي الغالي في علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

سبينوزا: فيلسوف يهودي هولندي أفاد من آراء ابن حزم وابن رشد ونقلها إلى النصرانية فراجت في الغرب زمناً.

ستاتيك: ومعناها استقرار الشيء وثبوته على حال واحدة لا يحيد عنها، فهي عكس الديناميك. وكانت أوروبا تدين بها قبل نظرية التطور العفوي. (انظر: داروين). والفكري (انظر: أوغست كونت)، (انظر: كونت).

السفسطة: كل من جحد القضايا الضرورية المستقرة في عقول بني آدم التي لم ينقلها بعضهم عن بعض فهو سفسطائي، وهم ثلاثة أقسام: العندية، والعنادية، واللاأدرية. ت (١/ ٣٦٠ درء) (٢/ ٥٢٥ منهاج).

سقراط: من الفلاسفة اليونان مثل "أرسطو" وربما كان نبياً، لأن الله تعالى يقول: (ورسلاً لم نقصصهم عليك)، وقد دعا إلى توحيد الله فعاداه اليونان بقوه. (انظر عنه: إغاثة اللهفان لابن القيم).

سكيولوجيا: علم النفس.

السلوكية: المذهب النفسي الذي نادى به "بافلوف" الروسي. وقد جربه على الكلاب، وهو مذهب دارويني فرويدي.

سمعيات: هي عند المتكلمين: ما يثبته السمع أي النقل مما لا دخل للعقل فيه (الإرشاد للجويني)، وعند أهل السنة الدليل الشرعي يقابله البدعي وليس العقلي كقول المتكلمين، وكل الأدلة الشرعية هي عقلية أيضا. (انظر: نظرية المعرفة)، وانظر ت (٥/ ١٥٣ درء).

السمنية: (انظر: الجهمية) وهم الطائفة المنكرة لما عدا المحسوس من الهنود.

سيمياء: هي تحويل العناصر الخسيسة إلى معادن نفيسة، وكانت قديماً ضرباً من السحر، أما الكيمياء -وقد يطلق عليها أي على السيمياء كيمياء- فإنها اليوم علم معروف يقوم على المنهج التجريبي ولا دخل للسحر فيه. انظر ت (٥/ ٦٢ درء).

(حرف الشين)

شر: الشر مخالفة الخير، وقد قال الفلاسفة قديماً وحديثاً إن الشر في العالم ينافي العناية الإلهية، والله تعالى حكيم فيما يفعل عند أهل السنة سواء رآه الإنسان خيراً أو شرّاً. ولا يضاف الشر مفرداً إلى الله تعالى بل إما أن يقرن بالخير وإما أن يضاف إلى السبب.

شرط: الشرط في اللغة: العلامة، وفي الاصطلاح: ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود، مثل استقبال القبلة شرط لصحة الصلاة.

الشرك: هو عبادة غير الله ولو مع الله، وبهذا يختلف عن الكفر الذي يطلق على الجحود، كمن يجحد وجوده تعالى.

الشك: مذهب الشك هو التردد في الاعتقادات، وقد عرفه أولاً الغزالي أبو حامد ثم "ديكارت" في العصر الحديث. (انظر: المنقذ من الضلال للغزالي).

الشورى: هي المبدأ الذي انتهجه النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته وجهاده، وربما لأهميتها جاءت في القرآن الكريم بين الصلاة والزكاة، فقال تعالى: (.... وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون). (الشورى: ٣٨).

الشوفونية: التعصب الأعمى أو الكلام بلا دليل.

الشيعة: عَلم على الفرقة التي تعبد أهل البيت خاصة عليّاً

وبنيه، ويعتقد بعضهم أن القرآن محرف، وتقول إن عائشة رضي الله عنها ارتكبت الفاحشة، وهم اليوم في إيران ولبنان ونحوها، ويسميهم أهل السنة والزيدية "الرافضة".

الشيوعية: مذهب وضعي قام عليه الإتحاد السوفيتي الذي انهار عام ١٤١٠هـ ١٩٨٩م، ويطالب العمال بالإتحاد في وجه الرأسمالية الغربية، وضعه "كارل ماركس" و"فريدريك انجلز" في البيان الشيوعي. وعليه حاليّاً الأحزاب الشيوعية في كثير من الدول منها الصين.

(حرف الصاد)

صدور: (انظر: الفيض).

الصفات المعنوية: هي عند الأشاعرة ما يمكن تصور الذات مع تصور عدمها. ورده أهل السنة، وعكسها الذاتية وهي ما لا يمكن تصور الذات مع عدمه. انظر ت (٣/ ٣٢٤ درء).

الصفات: أكبر معركة فكرية في تاريخ الإسلام، وقد شغل بها المسلمون عن المنهج التجريبي الذي عرفوه ونقلوه إلى الغرب، والفلاسفة والمتكلمون ينفون أن يكون له تعالى صفات، ولكن أهل السنة يثبتونها جميعاً تبعاً للقرآن والسنة.

صورة: الصورة هي حالة المادة بعد خروجها عن أصلها الهيولي، وصورة كل شيء صفته وحقيقته.

الصورة: عند اليونان الأقدمين تقابل (الهيولى) وهي إحدى حالتي المادة. وقد تبعهم المناطقة الإسلاميون.

صوري: المنطق الصوري، هو ما كان عليه "أرسطو" والمناطقة المسلمون، ويقابله الرياضي وهو المعاصر.

(حرف الضاد)

ضرب: الضرب هنا في اللغة: النوع، وفي اصطلاح المناطقة: شكل من أشكال القياس.

(حرف الطاء)

الطاغوت: هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع. والطاغوت في القرآن جاء لأنواع أهمها: ١- إبليس الرجيم. ٢- الحاكم المتبع لشرع غير شرع الله.

وكل من عبد من دون الله وهو راض بالعبادة فهو طاغوت.

طائفة: هي لغة: الجماعة أو المجموعة، واصطلاحاً: الجماعة التي يجمعها فكر واحد، ومن أوضح الأمثلة عليها: الطوائف في لبنان.

طاقة: لغة: القدرة، واصطلاحاً: هي القدرة الكامنة كما يقال الطاقة الكامنة.

طاليس: هو صاحب أول نظرية مادية صرفة أي لا تعرض فيها لذكر الله تعالى، عاش في القرن السابع قبل الميلاد في بلاد اليونان. وهو من أوائل الفلاسفة المتبوعين.

طاوية: أو تاوية، هي الفلسفة الصينية قديماً، أو الحكمة التي تدعو إلى الحياة وفق المبادئ الطبيعية (كما تقول).

طبقة: عند الشيوعيين هي المجموعة من الأفراد الذين يعيشون في وضع اجتماعي واحد.

الطبيعيون: هم الفلاسفة المشتغلون بعلم الطبيعة وأولهم

الأيونيون. (انظر المادة).

الطريقة: إتباع شيخ معين في كيفية الذكر والتعبد، وهي من ميزات التصوف، (والسلف يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم وحده) ويعتمد الصوفية في سندهم إلى الشيخ على "الخرقة" وبها يفتخرون. قال قائلهم:

إذا بارزونا بعلم الورق ** برزنا عليهم بعلم الخرق.

طهارة: هي رفع الحدث الأصغر بالوضوء والأكبر بالاغتسال.

طوبى: الطوباوي هو ما فوق الواقع أي في الخيال، و(طوبى) الواردة في الحديث وفي الأناجيل هي الجنة، وقد وردت أيضا في القرآن (طوبى لهم وحسن مآب) وتعني الجنة.

طوطم: هو المعبود الخرافي عند الأقدمين، واللفظة غربية يستخدمونها للدلالة على الوثنية. (انظر: تابو).

طيبة: هي المكان الذي يشبه الجنة، وقد أطلقها الأقدمون على عواصمهم، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أطلقها على المدينة فهي طيبة.

(حرف الظاء)

الظاهرية: مدرسة في العقيدة والفقه يتبعون أبا داود الأصفهاني وأبا محمد بن حزم الأندلسي، تأخذ بالظاهر وتتوسع في استصحاب الأصل وتنفي القياس، ولهذا يقال لهم "نفاة القياس" أيضاً.

الظاهرة: في الفيزياء هي: الشيء المتكرر في الطبيعة.

(حرف العين)

العالَـم: كل ما سوى الله تعالى فهو عالَـم، تقول: "رب العالمين" أي كل ما سواه، ومعناه رب العوالم كلها.

العالمية: الشيء العالمي هو العام في العالم كله كما تقول: الإسلام دين عالمي أي لا يختص بقوم أو طائفة. والعالَـم عند الغربيين هو أوروبا. (انظر: مركزية الغرب).

العبادة: هي الجمع بين كمال الذل وكمال الحب للمحبوب ولا يُـحب لذاته إلا الله تعالى، وهو الذي يعبده العابدون مخلصين له الدين وحده. ت (٦/ ٦٢ درء).

العدم: هو عند أهل السنة ضد الوجود فكل معدوم فليس بشيء، ولكن بعض الفلاسفة والمتكلمين يجعله شيئاً، وابن عربي يجعله قسماً من الثبوت.

العدمية: مدرسة غربية ترى أن الوجود لا حقيقة له وأن العدم هو الصفة الثابتة للشيء، وقد قال بها بعض الغربيين هرباً من إثبات إله الكنيسة المثلث الأقانيم بزعمها.

العرض: هو ما يقوم بغيره، ولا يكون ثابتاً بل يقبل الوجود والعدم، والعرضي هو الشيء غير الثابت.

عصر الظلمات: وهو العصور الوسطى الأوربية أو أولها، ويبتدئ من سقوط روما سنة ٤١٠، حيث لم يؤلف في أوروبا أي

كتاب ولم يكن يستطيع القراءة إلا رجال الدين، وهو يقابل أزهى عصور الحضارة الإسلامية.

العصر الذهبي للإسلام: هو مصطلح استشراقي يريدون به القرن الثالث و الرابع حيث اختلطت الثقافات والفلسفات المختلفة، وظهرت الفرق وكثرت الفتن وانتشرت التأثيرات المجوسية والكتابية وغيرها. والصحيح أن العصر الذهبي للإسلام هو عصر النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

عصمة: عصمة الرسل هي امتناع الكبائر والصغائر عليهم، وأهل السنة ينفون عن الرسل أيَّ خطأ في التبليغ عن الله، ولكنه يقع منهم ما يعاتبون عليه لأنهم بشر والكمال عندهم لله وحده، أما أهل البدع فيقولون هم معصومون وإلا جاز عليهم الكذب وهو محال. ت (٥/ ٢٨٥ درء).

عضوي: العضوي ما يتكون من عناصر مختلفة، كل منها عضو أي عنصر، كقولك: "النفط من مواد عضوية".

عقد اجتماعي: هو نظرية "روسو" وهو يعني: اتفاق أعضاء المجتمع على أن تسوسهم حكومة ما، أو يربطهم رابط معين. وقد حوره "روسو" عن البيعة الإسلامية.

العقل الفعّال: عند الفلاسفة هو الواجب بغيره لا بنفسه، وهو عندهم موجود حقيقة وهو العقل العاشر الذي يدير العالم عندهم أو عند بعضهم. والمتفلسفون يزعمون أن جبريل هو العقل الفعال. ت (٤/ ٢٤٤ درء) وت (٢/ ٥٣٧ منهاج).

عقل جمعي: حسب "دوركايم" اليهودي هو عقل المجتمع لا كل فرد فيه، وهو يعتبر الظواهر الاجتماعية أشياء يجب دراستها وأن العقل الجمعي يأمر وينهى، وقد بنى على "داروين". (انظر المادة: داروين).

العقلانية: هي في الغرب ما يعلم بالعقل لا بالنقل، وقد ذهبوا إليها بعد كفرهم بالتثليث وبعد سقوط المادية فجاءت العقلانية حلاً، ومن أبرز ممثليها في القديم "أرسطو"، وفي الحديث "ديكارت"، ثم انتقلوا الآن إلى اللامعقول وهو ضدها، وأصبح "أرسطو" تاريخاً. (انظر: أرسطو).

عقليات: هي الأحكام العقلية، والصحيح أنها ليست نوعاً واحداً، وأن مخالفها لا يكفر، ولا عبرة فيها بالألفاظ بل بالمعاني. ت (١/ ٩٠/ ٩١ درء).

علة: يسمي الفلاسفة الله تعالى "علة أو علة العلل" تعالى الله عما يشركون. وهذه من وضع الإلهيين ومنهم "أرسطو".

العلة، المبدأ: يسمي "أرسطو" الله تعالى بالعلَّة الأولى والمبدأ، وتبعه الفلاسفة، وقد هربت أوروبا من إله الكنسية المثلث واستخدم الغربيون عبارة "المطلق" للدلالة عليه، وعند الباطنية الله تعالى "علة" وينفون الصفات.

العلمانية: تعني فصل الدين عن الحياة، وقد ظهرت في الغرب ملحدة صرفة بعد أن خرج الغربيون مما يسمونه "عصر الإيمان" وكفروا بالدار الآخرة وعملوا من أجل الدنيا فقط -كما هو حالهم اليوم-، وأصبحت العلمانية مطلباً لأكثر الدول الدائرة في فلك الغرب باسمها الصريح أو باسم الديمقراطية، وتبعها بعض الأحزاب الإسلامية بذريعة أنها غير دينية ولكنها لا تعادي الدين، وهي تضاد الدين بكل حال، وليس في الإسلام علمانية.

علوم إنسانية: مصطلح ظهر في الغرب مقابل العلم الإلهي الذي تدعو إليه الكنيسة الكاثوليكية، ثم انتقل إلى الشرق ولا يزال مستخدماً، ويعني العلم المتعلق بالإنسان عموماً.

العلّيقة: هي عند اليهود والنصارى الشجرة التي كلم الله منها موسى عليه السلام، ويسمون المنطقة (جبل حوريب) في سيناء، (انظر: سفر الخروج) من الكتاب المقدس عندهم. وانظر: ت (٤/ ١٦٨-١٧٢ منهاج).

عنصرية: هي القومية في الاصطلاح الحديث، أي الادعاء بأن عنصراً مّا هو المتفوق على بقية العناصر، وقد عرفه المسلمون باسم "الشعوبية"، وظهر في أوروبا ق١٩ حتى قضت عليه نهائيّاً الحرب الثانية فانتقل إلى الشرق، وأوضح مثال له: النظام العنصري الذي كان في جنوب إفريقيه، واليهود في فلسطين المحتلة، وتعصب الأمريكان البيض ضد السود.

(حرف الغين)

غائية : القول بأن وراء كل فعل غاية، وأن الكون مخلوق لغاية. (انظر مادة: غرض).

الغرض: هو العلة الباعثة على الفعل، وهو المحتاج إليه. (انظر: الحكمة)، وانظر: ت (٢/ ٣١٤ منهاج).

الغنوصية: الفرقة التي تدعي أن وسيلة المعرفة هي الحدس والظن الذاتي، وليس وسيلة أخرى كالعقل مثلاً، ومنهم أخذ الصوفية "الذوق" وأحلوه محل الحدس وأصلهم أفلاطوني. (انظر مادة: أفلاطون).

(حرف الفاء)

الفاشية: المذهب القومي الإيطالي الذي دعا إليه "موسوليني"، وهو يستخدم مع النازية التي دعا إليها "هتلر".

فرسان المعبد: رهبنة نصرانية شاركت في الحروب الصليبية على المسلمين.

فرق النصارى: هم قديماً اليعقوبية والنسطورية والملكية (مذهب اليعقوبية هو الاتحاد، والنسطورية: الحلول، والملكية بينهما)، وحديثاً أهمهم الكاثوليك والبروتستانت والأرثوذكس، ومنهم الخمسينيون والسبتيون وغيرهم، وهي كثيرة جداً خصوصاً في هذا الزمن، وبينهم جميعاً ردود وعداوات.

فرويد: هو اليهودي صاحب نظرية التحليل النفسي، وله منهج في تفسير الأحلام، وهو القائل بأن الطفل يمص ثدي أمه برغبة جنسية، بنى على فرضية "داروين".

فسيولوجيا: علم وظائف الأعضاء.

الفطرة: هي العقيدة التي يولد عليها المرء، وهي هذه الملة كما ورد في بعض روايات الحديث أي عبادة الله وحده لا شريك له، وهي ما دعا إليه الأنبياء جميعاً، والفطرة قد تضل أو تخطيء أو تنحرف بالتربية والتعلم. ت (٨/ ٣٥٨ فما بعدها من الدرء).

الفلاسفة: هم الضُّلّال أو الأشقياء من الخلق الذين رفضوا

الشرع واعتمدوا على عقولهم القاصرة ونظرهم المحدود فوقعوا في التناقضات الكثيرة، وقد كانوا قديماً ثم كثروا في الغرب الهارب من التثليث الكنسي، وأصبحت أقوالهم مما يعرفه العامة هناك. وحرصهم على الحق قد ينجيهم من العذاب وإن كان لا ينجيهم من الضلال، وشيخ الإسلام ابن تيمية كثير الرد على الفلاسفة خصوصا في كتابه العظيم "درء تعارض العقل والنقل" و"المنهاج" وغيرها، وهو من القائلين باحتمال نجاتهم من العذاب لإرادتهم الحق وبحثهم عنه، وإنما تقوم عليهم الحجة بالرسالة، فمن جاءهم رسول وكذبوه عذبوا وإلا فلا. ت (٦/ ٥٨ درء).

فلسفة التاريخ: النظر للتاريخ فلسفياً حسب المدرسة.

الفلسفة: هي دعوى الحكمة أو محبتها بالمعنى الحرفي، وأرسطو يسمي ما قبله بالفلسفة الأولى، وقد سبقه الإلهيون.

فن: ما يقابل العلم، ويطلق على الموهبة أو التعبير عنها بالرسوم أو الآلات الموسيقية ونحوها.

فناء الجنة والنار: هو مذهب جهم والعلاف وأشياعهما بناء على أن اللامتناهي لا يوجد مستقبلاً -وهو عندهم باطل-، وقد رد شيخ الإسلام على ذلك، وقد ثبت إنكار السلف له. وإنما يفنى عند أهل السنة نار العصاة من الموحدين لا نار المشركين. انظر: ت

(١/ ٣٩ درء) (٨/ ٣٤٥ درء) و(١/ ١٤٧ منهاج).

فنطاسيا: ما لا ضابط له من العلوم أو الفنون، وقد أطلقها "أرسطو" للازدراء ولا تزال تطلق على كل ما لا حقيقة له.

فوضوية: اسم أطلق على ما دعا إليه "باكونين" وهو إلغاء الدولة ووظائفها المختلفة، وأن تحل الفوضى محل النظام. وقد قال بعض المعتزلة قديما بأنه لا داعي لوجود الإمام منهم الأصم.

فولتير: كاتب فرنسي هاجم الأديان والأنبياء في القرن ١٨ قبل الثورة الفرنسية ومن كتبه: (كنديد) و(محمد).

فيثاغورس: هو من الفلاسفة اليونان القدامى، وعنده أن الحقيقة تتمثل في العدد وكل ما يعبر عنه بالأعداد صحيح وإلا فلا.

الفيض: يقول الفلاسفة: إن العلة الأولى "الله عندهم" فاض الكائنات فيضا على العقل الأول وكذا إلى العاشر، ويقول المتصوفة: (إن النبوة) هي فيض النفس الكلية على النبي. (انظر: كتاب أبي حامد الغزالي: مشكاة الأنوار).

فينومولوجيا: علم الظاهرة، أو الظواهر، كما هو عند "هوسِّرل"، وقد تابعه الدكتور "علي سالم النشار" ومدرسته.

(حرف القاف)

القانون المدني: هو مجموعة القواعد الجزائية أو الجنائية التي تحكم أي بلد بناء على الدستور، وإليه يتحاكم الوضعيون المتحاكمون إلى الطاغوت تاركين الشريعة الإسلامية وراء ظهورهم، وأول من بدأ التشريع المكتوب في العصر الحديث "نابليون" عام ١٨٠٤م وعنه أخذ الشرقيون.

قبالة: هي الأسرار اليهودية، وتعتمد على السحر غالباً.

القدر: يثبت أهل السنة أن الله تعالى قادر على كل شي وأنه خلق العباد وأفعالهم. ومراتب القدر أربع: العلم والكتابة والمشيئة والخلق. ويقول الجبرية بالجبر (انظر المادة)، أما القدرية النفاة فينفون قدرته تعالى وتقديره للأشياء. وكلٌّ يدعي التنزيه وتعظيم الله تعالى.

القدماء الخمسة: هي عند الفلاسفة البارئ (العلة عندهم) والنفس والمادة والخلاء والزمان، وهي كلها عندهم قديمة غير محدثة، والفلاسفة منهم من يقول إنها الملائكة وهذا باطل. ت (٢/ ٥٣٣ منهاج).

القديم: اشتهر عند الفلاسفة والمتكلمين إطلاق لفظ "القديم" على الله تعالى -ولا محذور في ذلك إذا أرادوا به ما لا أول لوجوده- وليس هذا من الصفات الثابتة بالنص؛ بل الثابت هو

"الأول". (انظر: الأزل). ت (٢/ ٣٩١ درء). (٣/ ١٨ درء).

القرامطة: هم الفرقة الشيعية الباطنية التي أخذت الحجر الأسود من الكعبة ونقلوه إلى هجر لمدة ثم أعادوه. وقد حكموا جزيرة العرب والشام أيام الدولة العباسية في القرن الرابع الهجري، وهم يصفون الله تعالى برفع النقيضين فيقولون: "ليس بعالم وليس بجاهل". ت (٦/ ١٢٩ درء).

القرآن: كلام الله عز وجل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ليلة القدر فيه الحكم والقصص والموعظة، وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم التي تحدى العرب أن يأتوا بمثلها ولو بسورة من مثله فلم يفعلوا، والقرآن يتكون من (١١٤) سورة، منها الطويل كالبقرة والقصير كسورة الكوثر، نزل بمكة والمدينة وفي أسفاره صلى الله عليه وسلم، يحفظه كثير من المسلمين غيباً، ولا يمكن تحريفه. آمن به بعض علماء اليهود والنصارى، وجاء بالأدلة العقلية القاطعة أن المعاد الجسماني حق.

قطعي: هو الثابت يقينيا لا ظنيا، واشتراطه في العقائد خطأ، وقد يردون بذلك حديث الآحاد، وإنما يكفر منكر العلم الضروري سواء ثبت بالتواتر أو بالآحاد. ت (١/ ٥٢ درء).

قياس التمثيل: هو إلحاق نظير الشيء به وإثبات حكم النظير

لنظيره، وهو المعروف عند الفقهاء وهو أشهر من قياس الشمول وأكثر استعمالا مثل "زيد نامٍ لأن عمرا نامٍ"، والقياسان (التمثيل والشمول) متلازمان عند أهل السنة، والله تعالى ليس كمثله شيء فلا يدخل في أي من القياسين (الشمول أو التمثيل)، وإنما يقاس له بقياس الأَوْلى فهو أحق بكل كمال من أي مخلوق. (انظر: حجة الكمال والنقصان). وانظر ت (٦/ ١٢٥).

قياس الشمول: هو الاستدلال بأمر عام على خصوص كل قضية منه. وهو الغالب على المناطقة مثل "كل إنسان نامٍ"، فالنمو يثبت لكل واحد لثبوته للجميع.

قياس: هو عند الأصوليين إلحاق فرع بأصل لعلة جامعة بينهما، وينفيه الظاهرية. (انظر مادة: نفاة القياس).

قيمة: الشيء الثابت الذي لا يتغير بتغير الأحوال والظروف، مثل العدل في الإسلام فهو واجب لكل أحد على كل أحد في كل حال -كما قال شيخ الإسلام-، وكذلك الإحسان إلى كل ذي كبد رطبة، ومن القيم الأخلاقية "التستر" للمرأة.

(حرف الكاف)

الكاثوليك: الفرقة النصرانية المقرة بزعامة البابا، ويعيشون في جنوب أوروبا والفلبين.

كالفنية: نسبة إلى "كالفن" الذي ظهر في فرنسا وسويسرا ودعا إلى البروتستنتية وأنكر ما يدعيه البابوات الكاثوليك، والكالفنيون اليوم بأمريكا وغيرها.

الكتاب المقدس: الكتاب الذي يدعي اليهود والنصارى أنه كلمة الله، وهو يتكون من عهدين: القديم وهو التوراة والأسفار الملحقة بها، والجديد وهو الأناجيل والرسائل، وتختلف حوله نظرات الكنائس فبعضها يعتبره ٤٩ سفراً وبعضها أقل. وأهم طبعة انجليزية له هي: "طبعة الملك جيمس" في القرن السابع عشر للميلاد.

كتب المقالات والفرق: وهي الكتب التي تتحدث عن المقالات وفرق الناس الحالي منهم وغير الحالي، ويؤخذ عليها أن أصحابها لا يعرفون ما جاء به الرسول ونقل عن السلف أو لا يذكرونه. انظر: ت (٩/ ٦٧، ٦٩ درء) و(٥/ ٢٦٨ منهاج).

الكرامية: هي الفرقة التي التزمت أو ألزمها المتكلمون بالقول أنه تعالى جسم لا كالأجسام، والسلف يذمون العبارات المجملة ومنها قولهم "جسم"؛ فهي تحتمل عدة معان منها الحق ومنها

الباطل، وأهمهم: ابن كرام وابن الهيصم. انظر: ت (٤/ ٢٠ درء)، كما أن الكرامية يقولون إن الإيمان هو القول باللسان فقط.

كشف: عند الصوفية هو الاطلاع على الحقائق ذاتيا -أي من غير تعليم-، وهو مقابل للعقل عند المعتزلة ونحوهم ويكاد يرادفه "الذوق". (انظر مادة: ذوق).

الكشف: معرفة الأشياء بدون العقل، وتكون عند الصوفية بالفتح أو التعليم الإلهي.

الكفر: هو في اللغة: الستر والتغطية، وشرعاً: هو الجحود والشرك بالله تعالى، أو عبادة غير الله -وإن كان ملَكا مقرَّباً أو نبيّاً مرسَلاً- وهو ضد الإيمان.

كلاسيكية: الأمر العادي. والفن الكلاسيكي هو الفن الذي يلتزم الأصول المعروفة في اللغة والأدب، ويطلق في الغرب على الأدب اليوناني وما اتبعه.

الكلام: علم، علم الكلام هو عند أهله العلم الذي يُقتدر معه على إثبات العقائد الدينية ، وقد ذمه السلف والأئمة، ولم يذموه لأنه مصطلح كما يزعم أهله، بل السلف إنما يكرهون المصطلح إذا لم يحتج إليه، وإنما ذموه لأنه يوصل إلى الشك فيما هو يقين ولا يوصل إلى المطلوب إلا بتكلف ومشقة أو لا يوصل. انظر: ت

(٧/ ١٥٥-١٦٦ درء).

الكلام: يطلق على صفة الكلام لله، وأهل السنة يثبتونها لورود النقل بها كقوله تعالى: (وكلم الله موسى تكليما). والمؤولة يقولون إنها من الأفعال الاختيارية وإثباتها إثبات للحوادث عندهم. ويطلق على العلم المعروف الذي أصله الكلام كما يقال، والخلاف في صفة الكلام، وأول من ادعى أن الصفة مخلوقة من الطوائف "النصارى" الزاعمين أن الله هو المسيح.

الكليات: هي المشكلة الفلسفية المنطقية العويصة التي خاض فيها الفلاسفة والمناطقة قديماً وحديثاً، خصوصاً هل الكلي الطبيعي موجود خارجيّاً؟ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن الكلي يوجد في الأذهان لا في الأعيان"، أي لا وجود له في الخارج، وقال: "من قال إن الكلي الطبيعي موجود في الخارج فقد يريد به حقّاً وباطلاً". انظر ت (١/ ٢٩٠ درء)، و(٣/ ٣٠٢ منهاج).

كم متصل وكم منفصل: هو ما ينفيه المؤولة عن الله تعالى فيدَّعون أنه واحد بمعنى أنه ليس منفصلاً ولا متصلاً أي ليس اثنين ولا أكثر. (انظر: التوحيد).

الكمالية: هي العلمانية التركية كما دعا إليها مصطفى "أتاتورك" الملقب بـ"كمال"، وقد شنت حرباً شعواء على الإسلام

واللغة العربية، ولكن الصحوة التركية المعاصرة أثبتت أن الإسلام لا يموت وأن اللغة العربية ستعود مهما كانت العوائق. وقد تطرف "أتاتورك" في حربه للإسلام واللغة العربية مما اضطر من بعده "عدنان ماندريس" و"عصمت أينونو" إلى التخفيف منها مثل الأذان باللغة العربية.

كوسومولوجيا: علم الكون.

كونت: الفيلسوف الفرنسي الذي وضع المنطقية الوضعية ووضع تقويما يبتدئ من الثورة الفرنسية، كما وضع نظرية التطور الفكري التي تزعم أن الناس كانوا أولا في مرحلة السحر ثم انتقلوا إلى الدين ثم انتقلوا إلى "العلم".

(حرف اللام)

لا أدرية: مذهب نشأ رد فعل لإدعاء المدارس المختلفة للحقيقة، وكانو اللا أدريون نوعاً من السفسطائيين ثم أصبحوا مذهباً مستقلاً في العصر الحديث.

اللامتناهي: هو ما لا نهاية له، وقد اختلفت الأقوال قديماً في ذلك، ومنها حركات أهل الجنة والنار، وقال بعض الجهمية والمعتزلة بفنائها. (راجع مادة: فناء الجنة والنار).

اللاهوت: عند النصارى هو البحث في الألوهية ومتعلقاتها، ويشمل عندهم الرهبنة.

اللاهوتية: الحالة اللاهوتية، يقول "أوغست كونت": (إن البشرية ارتقت من الحالة الخرافية إلى الدين أو اللاهوت ثم منه إلى العلم). وهو اليقين عنده، فالحالة الثانية هي الحالة اللاهوتية عنده.

لذة: اللذة عكس الألم، وقد عرفها العلماء المسلمون وعرفوها من القديم، وأشهر من ينسب إليه مذهب اللذة "أبيقور" الفيلسوف اليوناني. (انظر المادة).

اللعن: هو الطرد من رحمة الله، قيل يجوز لعن المعين الفاسق وهو مذهب ابن الجوزي، وقيل لا يجوز، والصحيح هو اللعن العام بأن يقول المؤمن كما قال تعالى: (ألا لعنة الله على الظالمين)، ونحو ذلك دون تعيين لأحد. انظر: ت (٤/ ٥٦٩ المنهاج).

اللفظ: اللفظية هم الطائفة التي كانت تقول لفظي بالقرآن مخلوق، والصحيح أن الكلام لله واللفظ أو القراءة للقارئ، ونهى السلف عن القول بأن اللفظ مخلوق لئلا يؤدي إلى القول بأن القرآن مخلوق كما نهوا عن القول بأن اللفظ غير مخلوق لئلا يؤدي إلى القول بقدم المداد والأصوات بالقرآن ونحوها. فالعبارة لم ترد في الكتاب والسنة.

ليبرالية: معناها الحرفي: التحرر، وهي تشمل التحرر من الدين فترادف العلمانية كما في الغرب اليوم. وربما كانت أكثر قبولا عند الناس من العلمانية، ولكن الحقيقة واحدة. (انظر: العلمانية).

ليلة القدر: هي الليلة التي نزل فيها القرآن (كما في أول سورة الدخان وسورة القدر)، وهي في الوتر من العشر الأواخر من رمضان، وتعدل العبادة فيها أكثر من ثمانين سنة سواها (كما في سورة القدر).

(حرف الميم)

ما بعد الحداثة: مصطلح يطلق على الحضارة الغربية بعد أن تجاوزت مرحلة الإيمان وما بعد الإيمان، أول ما ظهر في فرنسا. (انظر مادة: حداثة، ومادة: بنائية).

المتخذون الأحبار والرهبان أربابا: وهم على نوعين، الأول: من علم تبديل الأحبار أو الرهبان أو العلماء ثم اتّبعهم فهذا كفر وإن لم يسجد لهم أو يصلِّ. والثاني: من كان اعتقاده ثابتاً في الحلال والحرام وأن الله هو المشرع لهما وأن ذلك حق لله تعالى ولكنه أطاع العلماء في المعصية، فهذا لا يكفر ولكنه على ذنب ومعصية. (انظر: مجتهد).

المتكلمون المثبتة أو متكلمو أهل الإثبات: هم المتكلمون الذين أثبتوا الصفات واقتربوا من منهج السلف مثل عبد الله بن سعيد بن كلاب، ومحمد بن عبدالله بن كرام، وأبي الحسن على بن إسماعيل الأشعري في ذاته. انظر ت (١/ ١٥٤ درء).

المثالية: هي الفلسفة غير الواقعية، وإذا أطلقت فأول ما يتبادر وصف فلسفة "هيجل" بـ(المثالية)، وقد كانت ضد "أرسطو" فقالت إن النقيضين يجتمعان وباجتماعهما يتكون الثالث المخالف لكل منهما، وهي تطوير أو تحوير لفلسفة القرون الوسطى الأرسطية، وممن رد عليها "كارل ماركس" وأشياعه، وقال "ماركس" إنها

خيالية، ووضع هو الشيوعية التي هي نقيض الرأسمالية. (انظر: اشتراكية).

المُثُل: جمع مثال، وأول من قال بها "أفلاطون" الفيلسوف اليوناني المعروف وهي عنده الماهيات المجردة، والهيولى المجردة، والمادة المجردة، والخلاء المجرد. (انظر: المجردات). ت (٥/ ١٧٤ الدرء).

مجتهد: هو العالم أو المفتي غير المقلد بل يبحث بنفسه عن الدليل. ومن اجتهد في طلب الحق لا يؤاخذه الله إذا خفي عليه ذلك وله ثواب المجتهدين المخطئين، أما إذا علم الحق واتبع هواه فهذا شرك يستحق صاحبه العقوبة عليه. وإذا كان عجزاً فهو غير مؤاخذ، ومن هنا حرم التقليد.

المجردات: هي عند الفلاسفة "العقول" أو "النفوس" وكل ما تجرد عن المادة. انظر ت (١٠/ ٩٣ درء). والإيمان الأوسط (٧/ ٥٨٧ مجموع الفتاوى).

المحافظون الجدد: هم النصارى الأمريكان المتعصبون وقد خرجوا عن إجماع الأمة الأمريكية فضلاً عما سواها، ويرون ضرورة مقاتلة المسلمين وأن الإرهاب كما يسمونه -وهو مقاومتهم- إنما هو من أعمال المسلمين ويسمون حربهم له بالحرب الصليبية،

ومنهم الرئيس الأمريكي السابق "جورج بوش" (الابن) الذي كان مدمن خمر ثم دخل في دينهم وكثير من وزرائه وأتباعه. وهم نصارى لكنهم صهاينة، وهم في الحزب الجمهوري، وغير متدينين في ذاتهم.

محايثة: هي كون الشيء حيث الشيء أي دخول الشيء في الشيء. انظر: ت (٤/ ٥٧ درء).

محمد: رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر الأنبياء وأفضلهم، بعثه الله تعالى على رأس الأربعين من عمره حيث ناداه جبريل وأمره أن يقرأ، وهاجر إلى المدينة حيث اتبعه الأنصار وآمنوا به وكفر به اليهود إلا قليلاً. أنزل الله عليه القرآن الكريم في ليلة القدر وجعل دينه عالميّاً، وفتح أصحابه صلى الله عليه وسلم مملكتي كسرى وقيصر، ولا يزال الإسلام إلى اليوم وإلى أن تقوم الساعة هو دين الله الحق الوحيد في الأرض يدعو الخلق كافة إلى توحيد الله تعالى وعباده الله وحده لا شريك له، ولا يتعارض مع العلم البشري بل العلم دليل له ومؤيد. وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم تحرر الإنسان من عبودية غير الله، وهي أعظم حدث عالمي في التاريخ، وهجرته كانت مفتاحاً لإقامة الدولة المسلمة التي تحكم بشرع الله، وسار أصحابه صلى الله عليه وسلم من بعده على

ما دعا إليه. يبلغ المسلمون اليوم حوالي ٢٠ ٪ من البشر وهم في ازدياد. (انظر مادة: إسلام).

محنة: تطلق على الامتحان الحاصل للإمام أحمد رحمه الله للقول بأن القرآن مخلوق، وقد جلد فيها الإمام وضرب ولكن ذلك لم يزده إلا ثباتاً حتى أظهر الله الحق ورفعت المحنة، وأصبح الإمام إماماً لأهل السنة والجماعة.

المخاطبة: عند الصوفية كلام الله تعالى لأحد من خلقه، ولعبد الجبار النفري منهم كتاب (المواقف والمخاطبات) كل فقرة فيه أولها: "أوقفني الحق... وخاطبني".

مدرسة: اسم لأية مجموعة تتخذ منهجاً واحداً ورأياً مشتركاً.

مدرسيون: هم في الغرب فلاسفة القرون الوسطى الناقلون معظمها عن المسلمين.

مدنية: كون الإنسان مدنياً بطبعه أقرها مناطقة الإسلام، وأصلها من كلام "أرسطو"، والمدنية هي الجانب المادي من الحضارة.

المدينة الفاضلة: هي المجتمع المثالي الذي لا وجود له في الأعيان، وللفارابي كتاب بهذا العنوان تخيل فيه هذه المدينة (أهلها ورئيسها) مما لا واقع له، وعلى غرارها ألف "توماس مور" مدينته

الخيالية (يوتوبيا) وألف "كامبانيلا" (مدينة الشمس).

مرجئة أهل السنة: القائلون إن العمل واجب ولكن لا يدخلونه في حقيقة الإيمان. (انظر مادة: الإيمان).

مركزية الغرب: اعتبار الحضارة منتج غربي خالص، ودراسة نظريات اليونان ثم الرومان ثم أوروبا الحديثة، والإغفال المطلق للحضارة الإسلامية وغيرها إلا ما كان من نقل المسلمين لعلوم اليونان الغربية -مجرد نقل كما يزعمون- وتجاهل أو جهل الإضافات والتعديلات التي أدخلها المسلمون على الحضارة والعلم واللغة، وكل المناهج المعاصرة على هذا تقريباً.

مسؤولية: هي الشعور بالالتزام.

مستقبلية: حركة فنية معاصرة تهدف إلى تخليص الفن من التقليد كما تقول.

مسرح اللامعقول: وقد دعا إليه "صمويل بيكيت" و"يوجين يونسكو" وزملاؤهما. (انظر: الحداثة).

المسيح: هو في الإسلام عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، خلقه الله تعالى بأن نفخ جبريل عليه السلام في مريم عليها السلام بلا رجل كما أن آدم بلا أم ولا أب، وهو عند النصارى إله أو الأقنوم الثاني كما يعتقد أكثرهم، أو هو وأمه كما

يعتقد المريميون وغيرهم. وكثير من أتباعه اليوم -خاصة في أمريكا- يعتقدون أنه بشر غير عادي وليس إلهاً أو ربَّاً كما تقول الكنائس.

مصادفة: أو صدفة وهي ما يحدث بالاتفاق وليس بالأسباب المعلومة. ويستخدمها بعضهم ضد القدر الذي كتبه الله، ويزعم كثير من الغربيين أن الكون وجد صدفة، تعالى الله عما يشركون.

المضاف إلى الله تعالى: المضاف إلى الله تعالى نوعان: ١- ما يضاف إليه وهو من صفاته نحو علم الله وقدرة الله وإرادة الله ونحو ذلك. ٢- ما يضاف إليه من الذوات وهي من مخلوقاته مثل بيت الله وناقة الله، فكل البيوت والنوق مخلوقة له سبحانه، ولكن إضافتها لمعين دليل على تميزه عن البقية. ومن ذلك "كلمة الله" أي المسيح الذي كان بـ"كُنْ".

المطلق: هو ما لا صفات له، والمعاصرون يستخدمون ذلك بمعنى (الله) تعالى الله عن ذلك، وله تعالى صفات يثبتها السلف وهؤلاء ينكرونها جرياً على مذهب أسلافهم الفلاسفة.

المعجزة: (انظر: الآية).

المعرفة: أكثر ما يستخدمها الفلاسفة على أنها معرفة الله تعالى، وهي ضرورية فطرية عند السلف وأهل السنة، وكذا كل ما

يحتاج إليه الإنسان هو فطري. انظر ت (٣/ ١١٩ درء)، ومن طرقها الباطلة: الوهم.

معمودية: هي عند النصارى أن يغطس الطفل في الماء إيذاناً بدخوله في الدين بزعمهم، والولادة من جديد هو المبدأ الرائج عند النصرانية في أمريكا، أي هم الداخلون في الدين حديثاً أو جديداً.

مفارقة تاريخية: هي ما لا يمكن وقوعه تاريخياً، نحو استخدام الهواتف المعاصرة أو أي شي حدث فيما بعد وليس في تاريخ الحادثة.

مقاطعة: هي نوع من الحرب الاقتصادية، وذلك بأن يقاطع المسلم البضائع والمنتجات المستوردة من البلد المعادي، وقد استخدمها الغرب، والمسلمون أسبق وأولى، كما جاء في السيرة حين قاطع ثمامة بن أثال الحنفي قريشاً.

منهج الأنبياء: يقوم هذا المنهج على الصبر والهجرة والجهاد، ولا عبرة فيه بالكثرة والقلة، بل كما قال الله تعالى: (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) (يوسف: ١٠٣)، وقال: (ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين) (الصافات: ٧١)، وقال عن نوح عليه السلام وهو من أولي العزم: (وما آمن معه إلا قليل) (هود: ٤٠)، وفي الحديث: (رأيت النبي وليس معه أحد)، كما أن الأيام دول بين الأنبياء

وأتباعهم من جهة وبين الكفار من جهة أخرى ولكن العاقبة دائماً للمؤمنين، ومن حكم انهزام المؤمنين الظاهري أو تأخر النصر ابتلاء المؤمنين، وتمييز الصف واتخاذ شهداء وغير ذلك من الحكم العظيمة.

مماحكة: المجادلة للسفسطة أي لمجرد الاعتراض بلا دليل.

مناظرة الخليل: يستدل بها المتكلمون على أن الحدوث هو الحركة والانتقال، ومن ثم ينفون ذلك عن الله تعالى، ويستدل بها أهل السنة على بطلان عبادة الكواكب كما فعل الخليل عليه السلام. انظر: ت (١/ ١٠٩ درء).

المنشفيك: الأقلية، عكس البلشفيك. (انظر المادة).

منطق عربي: المنطق العربي هو منطق الفطرة، ومنطق العرب في لغتها كما قال الشافعي، وهو أعظم حجة وأوضح بياناً من المنطق الأرسطوي الصوري وغيره. (انظر: المنطق وأرسطو).

المنطق: في الاصطلاح: هو العلم المعروف القائل بأن الحدود تفيد التصور، وقد نقده شيخ الإسلام خصوصا في كتابه (الرد على المنطقيين). والشيخ سبق أوروبا في ذلك حيث نقده "هيجل" بعد ذلك بقرون.

منهج: المنهج هو الخطة المنظمة، أو المذهب، ومن أشهرها

المنهج التاريخي، والتاريخ الحديث يقوم عند أهله على النقوش والكتابة لا على النقل.

مهاجرون: الكلمة اليوم تطلق على الأوروبيين الذين فروا من الحروب الدينية إلى أمريكا. وقد عرف المسلمون أمريكا وتاجروا مع الهنود، وبعض الهنود اسلم، ولكن المهاجرين الغربيين استأصلوا الهنود وقاتلوهم طمعاً في غنائمهم خصوصاً الذهب، وقد كان أكثر المهاجرين من الموحدين ونحوهم، ومنهم تكونت الطبقة المتميزة في أمريكا "واسب". (انظر: واسب).

موجب بالذات: هو ثابت عند الفلاسفة ونحوهم، والسلف يفصلون فيه وفي معناه. انظر ت (١/ ٣٩٢ حتى آخر الجزء. درء). و(٥/ ٤٣٥ منهاج).

الموحدون: من النصارى هم من يقولون إن الله تعالى واحد لا ثلاثة، وقد كانوا في أوروبا ثم هاجروا إلى أمريكا (انظر: مادة المهاجرين)، ودخلوا اليوم في الكنيسة العالمية التي ترى الخلاص لكل بني آدم فهم من البروتستانت ويرفضون زعامة البابا. (انظر: بروتستانت). وقد كان من الموحدين بعض الرؤساء الأمريكان.

المورمن: فرقة من النصارى الأمريكان يدَّعون أن الوحي لم ينقطع، وأن كتبهم الدينية وحي من الله وأن مؤسس دينهم كان يوحى

إليه وهم إحدى الطوائف الكثيرة في أمريكا، ويتميزون بجواز تعدد الزوجات عندهم كما في التوراة.

موسى: نبي الله وكليمه يدعيه اليهود وقد كان نبيّاً مسلماً لا يشرك بالله تعالى، دعا فرعون وقومه إلى التوحيد، وأظهر الله على يديه الآيات العظيمة فكذَّب بها فرعون جميعاً حتى أغرقه الله ونجىّ موسى وبني إسرائيل الذين آذوا موسى كثيراً وقل إيمانهم بالله فاتخذوا العجل، وطلبوا من موسى أن يجعل لهم آلهة كآلهة الوثنين فلم يفعل وصبر على أذاهم وكفرِهم حتى قبضه الله. وقصته في التوراة (الخروج واللاويين وبعدها) وتكرر ذكره في القرآن خصوصاً سورة القصص الآيات (١-٥٠).

ميكانيكية: هي النظرية القائلة بأن الكون مثل الساعة صنعها فاعلها ثم تركها تدور بذاتها. وهو أحد الاتجاهات الهاربة من التثليث كما تدعيه الكنيسة. ويقول بها اليوم كثير من الغربيين. وكان الفلاسفة قديماً يظنون ذلك. ويرد عليهم أهل السنة.

(حرف النون)

النازية: المذهب القومي الألماني الذي دعا إليه "هتلر" وشعارهم الصليب المعقوف.

النباتيون: هي الطائفة التي تحرم على نفسها اللحم وأي مشتق حيواني، وهم من الهندوس المتدينين وقد تبعهم بعض المسلمين، ومنهم الشاعر المعروف أبو العلاء المعري القائل:

غدوت مريض العقل والدين فأتني ** لتعلم أنباء الأمور الصحائح

... إلخ.

انظر: ترجمة أبي العلاء في المصادر الأدبية.

ناطوري كارتا: كلمة عبرية معناها "حراس القرية"، وهي فرقة من اليهود غير الصهاينة، يعيشون في أمريكا وغيرها لا سيما في إسرائيل.

نبوة: النبوة هي الوحي الإلهي لبشر فيكون نبيّاً، وعند الملاحدة النبوة مكتسبة وفيهم من يفضل خاتم الأولياء على خاتم الأنبياء كما هو مذهب ابن عربي المعروف. ت (٥/ ٢٠٨ درء).

نزول: أهم ما يطلق في الإسلام على النزول الإلهي في الثلث الأخير من الليل -كما ثبت في الصحاح- ولا يؤوله أهل السنة والجماعة بل يؤمنون به على ما يليق بجلاله وعظمته. وغيرهم يؤوله لأنه انتقال بزعمهم. ويطلق "نزول المسيح" على نزول

عيسى عليه السلام نبياً مسلماً كما كان، فيقتل النصارى والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية كما ثبت في الحديث. أما النصارى فعندهم أنه ينزل عام ٢٠٠٠م أو نحوه ليحكم العالم الألفية السعيدة وهي ألف عام. وليست الألفية هذه في الكتاب المقدس ولكنها من وضع علمائهم وكنائسهم.

النسبية: هي النظرية التي وضعها (آينشتاين) اليهودي الأصل في القرن العشرين، وهي ضد الإطلاق الذي كان سائداً في القرن التاسع عشر.

النسخ: لغة: الرفع والإزالة، وشرعاً: رفع حكم شرعي بمثله متأخر عنه. وينكره اليهود حتى لا يلزم من إثباته نسخ التوراة، ولكنه ثابت في القرآن والسنة وعليه الفقهاء الأربعة وغيرهم.

نصارى: هو الاسم القرآني والنبوي لأتباع المسيح عليه السلام وقد شاع هذه الأيام تسميتهم "المسيحيين" وهذا غير صحيح، فنسبتهم إلى المسيح وإن كانوا هم يرضونها غير صحيحة، والنصارى يعبدون المسيح ويعتقدون ألوهيته لا رسالته.

النصيرية: فرقة من الشيعة الغلاة وهم أتباع محمد بن نصير ولا يزالون في (سورية)، وسماهم الترك العلي إلهية أي المؤلهون لعلي وسموا أنفسهم (العلويون) نسبة إلى علي رضي الله عنه، ولهم

كتاب خاص وطقوس خاصة، منها: الاحتفال بالنيروز. ومن شعرهم:

"أشهد أن لا إله إلا حيدرة الأنزع البطين"

انظر ت (٢/ ٥١٢ منهاج).

النظر: كل علم ليس فطريًّا هو نظري، ويحصل العلم النظري بالبرهان. (انظر المادة: برهان).

نظرية المعرفة: هي البحث كيف تحصل المعرفة. وفيها خلاف كبير فالبعض يقول تحصل بالذوق والبعض بالعقل والبعض بالشرع، والصحيح أن أي وسيلة أدت إلى المعرفة هي حق، وكذلك الفطرة السليمة (والشرعي يقابله البدعي) وهو ما ليس دليلاً. (انظر: دليل، برهان) (وانظر: سمعيات).

نظرية: النظرية أية فرضية لم ترقَ لأن تصبح حقيقة ولكنها مطروحة للنقاش.

نفاة الصفات: عمدتهم: ١- نفي التركيب عن الله تعالى -بزعمهم-، ٢- نفي الأعراض عن الله تعالى وهي أن ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث -ومنه نفي الجسم. ٣- حجة الاختصاص. ٤- نفي التحيز. (انظر ت ٤/ ٢٧٢ درء)، أما أهل السنة فيؤمنون بكل صفة لله ويؤمنون أن صفاته تعالى من الغيب.

نفاة القياس: (انظر: الظاهرية).

النفس الكلية: هي كلي طبيعي عند القائلين به، ومنها تنبثق سائر النفوس -بزعمهم- وهو من مبادئ أفلاطون وأخذها عنه النصارى وبعض المتصوفة.

نوح: عليه السلام أول الأنبياء، دعا قومه إلى توحيد الله تعالى وعبادته وحده لا شريك له فكذبوه، فأمره الله أن يصنع الفلك ويحمل فيها المؤمنين ومن كلٍّ زوجين اثنين، وقصته في التوراة بدون ذكر دعوته للتوحيد (تكوين٦)، وفي القرآن سورة خاصة به جزء ٢٩.

نرفانا: هي في التصوف الهندي: الفناء الصوفي.

النيروز: عيد عند الشيعة (الإمامية والنصيرية) وهو أول أيام الربيع، وأصله منقول من غير المسلمين.

(حرف الهاء)

الهجر: أي مقاطعة المهجور، وهو من باب العقوبات، ولذلك يختلف بحسب الأحوال، وقد يكون المشروع هو التأليف وهو ضد الهجر، وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالهجر الجميل فقال تعالى: (واهجرهم هجرا جميلا) وهو الذي لا قطيعة معه. (انظر ت/ منهاج السنة. فقرة ٢١٤ بن سعدي).

الهداية: هي في القرآن والسنة هدايتان: ١- هداية دلالة وإرشاد: وهذه للمؤمن والكافر. ٢- هداية التوفيق والاستقامة: وهذه للمؤمنين خاصة وهي التي تطلب في الصلاة. انظر: ت (٥/ ٣٠٨ منهاج).

هرتسل: زعيم الحركة الصهيونية الحديثة، ظهر في أوروبا - سويسرا- ودعا إلى الصهيونية وكان صحفيا وهو في الحقيقة غير متدين، ولم يستجب له البابا لأنه -في نظر البابا- ينكر ألوهية المسيح، وقد رفض عروضه السلطان العثماني عبدالحميد الثاني.

هرمس: هو النبي عند الفلاسفة ونحوهم ويسمون أعظمهم "هرمس الهرامسة"، واللفظة استخدمها ابن سبعين. انظر ت (٥/ ٣٦٠ درء).

الهند: حكمها المسلمون حوالي ثمانية قرون ونشروا فيها العلم والحضارة، ولكنهم لم يحولوا الهندوس إلى الإسلام بل

بقيت أكثريتهم عليها، ولما قسمت الدولة أخذ المسلمون مصبات الأنهار والمناطق السهلية وبقي للكفار سائر الهند.

هندسة: هي العلم الذي يبحث في الكيفيات لا الكميات.

الهولكست: المحرقة التي يدعي اليهود أنهم تعرضوا لها على يد "هتلر".

(حرف الواو)

واجب الوجود: هو عند المتفلسفة "الله تعالى"، والكلمة في ذاتها مجملة تحتمل عدة معان والله تعالى منزه عن النقص والتعدد، وله صفات الكمال بكل اعتبار. انظر: ت (٣/ ١٨ درء).

واسب: البيض من الأمريكان البروتستانت وهم الفئة المتميزة في أمريكا اليوم، وقد انجرفوا إلى تأييد دولة إسرائيل لأسباب دينية، ويسمون مدنهم أسماء توراتية غالباً، ومنهم المحافظون الجدد. (انظر: المحافظون الجدد).

وجد: الوجد عند المتصوفة نظير الذوق، لا يستدل عليه عقليّاً ولا يخضع للمنطق وإنما هو أمر ذاتي نفسي.

وجودية: مذهب "جان بول سارتر" الذي يقول إن وجود أي شيء يسبق ماهيته، وهو يقول إن الوجودية تقر بالمسؤولية. (انظر مادة: سارتر).

وحدانية: عند الفلاسفة والمتكلمين الوحدانية من صفاته تعالى، أي نفي الكم المتصل والمنفصل كما يقول المتكلمون.

وحدة الوجود: مذهب القائلين بأن الخالق والمخلوق شيء واحد لا تعدد فيه، وقد آمن به كثير من المفكرين الأوروبيين الهاربين من تثليث الكنيسة.

الوحدة والاتحاد والحلول: الوحدة هنا اعتقاد أن الخالق

والمخلوق ذات واحدة -تعالى الله عما يشركون-، وقد آمن كثير من المفكرين الغربيين بوحدة الوجود هرباً من إله الكنيسة. (انظر: مادة وحدة الوجود). أما الاتحاد فهو الاندماج بين ذاتين وعليه طوائف النصارى. والحلول هو دخول ذات في ذات وعليه طوائف آخرون من النصارى، وقد انتقل ذلك كله إلى بعض الصوفية كما في (الفتوحات المكية) وغيره.

وسطية الإسلام: أهل السنة وأهل القبلة عامة وسط في التوحيد والأنبياء بين اليهود والنصارى، ووسط في آل البيت بين الرافضة والنواصب، ووسط في الإيمان بين الخوارج والمرجئة، ووسط في الصفات بين النفاة وبين المثبتة إلى حد التشبيه. فهم وسط في كل شيء ويقبلون الحق بدليله من أي مصدر كان. وفي هذا العصر تستخدم الوسطية ويراد بها (ضد التطرف).

وضعية: المدرسة الفلسفية التي يرأسها "أوغست كونت" الفرنسي، وهي تنفي الأسباب وتجعل محلها الربط العادي، وقد وضع "كونت" في القرن الثامن عشر تقويماً وديناً بزعمه، ولكن الثورة الفرنسية رأت غيره. وقبله كان بعض الأشعرية ينفون الأسباب ويقولون بالربط، ومنهم (أبو حامد الغزالي).

(حرف الياء)

اليسوعيون: رهبنة فرنسية كانت تنكر زعامة البابا عند نشوئها، ثم أقرت بها واعترف بها البابوات، ولها أتباع في المشرق لا سيما في لبنان، ويقال لها "الجزويت". وقد أثبت بعض الباحثين أنها منظمة كالماسونية.

اليهود: اسم الفرقة المدعية اتِّباع موسى عليه السلام، مأخوذ من (الهود) وهو الرجوع والعودة، وكانوا في المدينة في العصر النبوي ولكنهم كفروا وكان المنافقون يأوون إليهم ويسألونهم. وقد حاربتهم أوروبا النصرانية ولم يجدوا ملجأ إلا في ديار الإسلام حيث يعتبرون أهل كتاب ويعاملون معاملة حسنة. وهم قسمان: اليهود الإصلاحيون وهم ليسوا صهاينة ولا يؤيدون دولة "إسرائيل". واليهود المتدينون وأكثرهم صهاينة. وقد احتلوا فلسطين ليتحقق فيهم الحديث.

اليونان: أمة وثنية قديمة عبدت الجنّ والقبور، أشهر ملوكهم: "الإسكندر الكبير" الذي فتح كثيراً من الممالك وعاش في القرن الرابع قبل الميلاد. وبعد موته ظهر البطالمة أتباعه وملكوا ملكه تقسيماً بينهم، ثم ظهر الرومان، ومن أشهر اليونان: "طاليس وأرسطو وأفلاطون". انظر ت (٩/ ١٢٣ درء).

C.I.A: الـ(سي آي إيه) رمز وكالة المخابرات الأمريكية، وقد

أنشئت لتمد الرئيس بالمعلومات الضرورية، ولكنها منذ نشأتها دأبت على اغتيال الزعماء المخالفين للسياسة الأمريكية وإن كانوا منتخبين، ويقال إنها اغتالت نحو ثلاثين منهم.

U.S.A: رمز للولايات المتحدة الأمريكية وهي النموذج المعاصر للإمبراطورية الرومانية، فكل منهما كانت عاصمة "فيلادلفيا"، وكل منهما له شيوخ (سيناتور)، وكل منهما له وزارة دفاع تسمى "البنتاجون" أي (المبنى الخماسي)، وكل منهما شعاره النسر. وتمتاز أمريكا عن أوروبا بالتدين.

د. سفر الحوالي

المعجم الوجيز

دار منابر الفكر

هـذا الكتاب ..

من قراءتي وتتبُّعي لتاريخ الفكر العالمي وجدت أن لكل نهضة أو ثورة دائرةَ معارفَ ترسم معالمها وتبين للأتباع ما يعتقدونه أو يفعلونه.

فمثلاً بين يدي الثورة الفرنسية قام (ديدرو) وزملاؤه بإصدار الموسوعة فكان لها التأثير الكبير في فرنسا وأوروبا ومن ثم في العالم كله، وقد أصدر الشيوعيون (الموسوعة الفلسفية) وهكذا.

والأمة الإسلامية اليوم فيها بواكير نهضة عظمى وصحوة كبرى؛ فهي بحاجة إلى دائرة معارف أو موسوعة أو معجم لبيان الطريق، وما كان عليه السلف الصالح وأهل السنة والجماعة، ولذلك استعنت بالله تعالى ـ رغم كل شيء ـ وقمت بكتابة هذا المعجم الموجز جدًّا باسم (المعجم الوجيز) وذكرت فيه أهم مصطلحات الفلسفتين القديمة والحديثة، ولاسيما القديمة التي ذكرها شيخ الإسلام البحر الزخور ومجدد كل العصور أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالى، وهو المرموز له بحرف (ت).

ولاسيما في كتابيه العظيمين: (درء تعارض العقل والنقل)، (ومنهاج السنة) اللذين حققهما الشيخ: محمد رشاد سالم رحمه الله.

وأما الفلسفة الحديثة فقد اعتمدت على القراءة الكثيرة لها، وأسأل الله تعالى أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، آمين.

المؤلف ١٤٣٤/٤/٧هـ